من الاقليم

إدارة سد دربنديخان تخفّض نسبة الإطلاقات المائية إلى النصف
04

تحقيقات وحوارات

الوسواس القهري.. مخاوف وعلامات مرهقة
11

ملاعب

إصابة سيرخيو راموس قائد ريال مدريد بفيروس كورونا
15

الاخيرة

المسجد الأقصى يفتح أبوابه للمائمين.. وفرحة غامرة
16

دار السلام
Dar AISalaam

عراقية.. سياسية.. عامة | 16 صفحة 500 دينار | العدد 1578/ الخميس 3 رمضان المبارك 1442 هـ / 15 نيسان 2021 م | معتمدة من نقابة الصحفيين العراقيين برقم اعتماد (589)

الطاقة النيابية: موازنة 2021 فرضت على وزارة المالية إنشاء صناديق خاصة للبترودولار

دار السلام/ بغداد

اكدت لجنة النفط والطاقة النيابية، إن موازنة ٢٠٢١ اعتمدت إلية جديدة بشإن فقرة البترودولار تتضمن فتح صناديق وحسابات للمحافظات المنتجة للنفط ووضع حصتها من الإموال بعيداٍ عن وزارة المالية. وقال عضو اللجنة صادق السليطي في تصريح صحفي، إن موضوع (البترودولار) في جميع الموازنات كان يذكر إن هناك مستحقات للمحافظات المنتجة للنفط، وكذلك المحافظات التي تحتوي على مصاف كجزء من مخصصات البترودولار، عبر مبالغ لهذه المحافظات ضمن الخطة الاستثمارية الخاصة بها. وإضاف، إن ما جرى خلال السنوات الماضية، إن هذا الموضوع كان يكتب ضمن الموازنات ولكن لا يطبق، لإن وزارة المالية كانت تتحجج بقلة الإيرادات المالية ويبقى العجز في تمويل مشاريع البترودولار. واوضح السليطي إن مديونية وزارة المالية للمحافظات الجنوبية بلغت إكثر من ٢٥ تريليون دينار وفق فقرة البترودولار ولم يتم تسديد هذا المبلغ إلى الإن، وبين إن موازنة ٢٠٢١ وضعت إلية جديدة تختلف عن سابقتها، وهذه الإلية فرضت على وزارة المالية إنشاء صناديق خاصة لـ البترودولار، عبر فتح حسابات بشكل شهري من إيرادات النفط تستقطع من البترودولار لكي يتم تنظيم تلك المشاريع من قبل المحافظات المنتجة وبحسب حصصها في الإنتاج، ويبقى المبلغ بعيداٍ عن تصرف وزارة المالية".

الافتتاحية

الأداء الحكومي: هواجس وتفاؤلات

كتبها: المحرر السياسي

ما من اجراء يصدر عن الحكومة او البرلمان الا وتتفاوت ردود الفعل حوله بين مرحب وبين متخوف وجانب كبير من ذلك يعود الى ازمة الثقة المتجذرة في كيفية تنفيذ القرارات والابعاد الخفية المرتبطة بها وفي كثير من الاحيان قلة المعلومات التي تصاحبها .

حكومة الكاظمي اعلنت انها تنهج نهجا متوازنا في علاقاتها الاقتصادية ومن ثم كانت زيارات ولقاءات مهمة لدول عدة تمخض عنها اتفاقات واجراءات ، فبعد الاعلان عن الربط السككي مع تركيا، كان الاعلان عن الربط السككي مع ايران، كما ان احد المشاريع المهمة لدول اللقاء الثلاثي هو قطاع النقل البري والكهربائي والنفطي.

يحق للسيد الكاظمي الادعاء انه يحقق انجازات للعراق بهذه السياسة والخطوات التي تجد دوماٍ من يعارضها او يدافع عنها إو يبررها، ولكن يبقى الامر المهم وغير المعلوم الى الان هو كم ستصب هذه الاجراءات في صالح العراق، او ينتفع منها العراقيون ؟ هذا ما لا نعلمه الى حد الان، فكثير من الوقائع لا تتناسب مع الوعود، كما ان كثيراٍ من التفاصيل ما زالت غير واضحة

هذه الخطوات لا يمكن ان تكون ناجحة وذات مردود ما لم تعالج مشاكل ملحة لا يعذر الشعب الحكومة في عدم تحقيقها الى الان، ومن ذلك:

- اين وصلت مشاريع تشغيل الشباب ؟.
- اين وصلت وعود حماية المنتج المحلي ؟.
- اين وصلت وعود اعادة تشغيل مصانع القطاع الخاص ؟.
- اين وصلت وعود تشجيع الاستثمار ؟.
- اين وصلت وعود تعويض اصحاب الدخول المنخفضة امام ارتفاع الاسعار ؟.
- اين وصلت وعود ضبط السلاح المنفلت ؟.
- اين وصلت وعود الاقتصاص من قتلة النشطاء السياسيين ؟.
- اين وصلت وعود ضبط المنافذ ومنع التهريب ؟.
- وباختصار اين وصلت الورقة البيضاء ؟ وفي اي محطة ضاعت!

350 وفاة خلال عام.. ملف السجون المنسي يعود إلى واجهة الأحداث

دار السلام / بغداد

عاد ملف انتهاكات حقوق الإنسان في السجون العراقية إلى الواجهة، عقب الكشف عن عمليات تعذيب وابتزاز وفرض إتاوات مالية على المعتقلين وذويهم، في مختلف سجون البلاد، وسط مطالبات بفتح تحقيقات عاجلة لوقف الممارسات الحاصلة هناك.

وإثارت تلك الإنباء غضباً شعبياً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث طالب نشطاء وحقوقيون، بضرورة فتح هذا الملف الحساس، ومحاسبة المقصرين والمتورطين في تلك السلوكيات، خاصة إن العراق تعافى من فترات سابقة، تصاعدت فيها تلك الانتهاكات.

ومؤخراً تحدث رئيس مؤسسة الإصلاح والتغيير صباح الكناني، عن وجود حالات جنسية واغتصاب وضرب بالسكاكين، مبيناً إن سجناء تبلغ إعمارهم ما بين ١٥ عاماً و ٢٠ عاماً يتم بيعهم بـ ٨ آلاف دولار داخل السجون.

ويضيف الكناني، وهو إحد المهتمين بملف السجون، إنه يتم بيع النساء داخل السجن بسعر ١٠ آلاف دولار.

وتضم السجون العراقية في معظمها معتقلين جرى اعتقال الكثير منهم تحت طائلة قانوني (مكافحة الإرهاب) وقانون (المخبر السري) دون أوامر قضائية، وفق تقارير دولية لمنظمات معنية بحقوق الإنسان.

ومع اجتياح تنظيم داعش الارهابي لبعض المدن العراقية تصاعدت وتيرة الاعتقالات العشوائية في ظل غياب الرقابة القانونية، خاصة من قبل بعض القوات التي شاركت في معارك الإنبار وصلاح الدين وديالى والموصل وغيرها، حيث ما زال آلاف المخطوفين لم يعرف مصيرهم لغاية الآن.

وعقب انكشاف واقع سجن البلديات، إعلنت لجنة حقوق الانسان النيابية، فتح تحقيق عاجل، في تلك الإنباء.

وذكرت اللجنة في بيان صحفي: انه تناقلت بعض وكالات الانباء، إخباراً حول سجن النساء في البلديات، وعلى إثرها وبالتنسيق مع مفوضية حقوق الانسان ومشاركة فاتن الحلفي (عضو لجنة حقوق الإنسان)، إجرينا بعض التحقيقات العاجلة حول الاخبار المتداولة، وإبلغنا لجنة حقوق الانسان النيابية بتكرار الزيارة ليتسنى لنا تقديم تقرير حول السجون إلى مجلس النواب العراقي.

وطمأن البيان إهالي السجينات بإننا نتابع كل الإمور عن قرب، ونطالب الحكومة بإطلاق سراح بعض المحكومات التي لا تمس قضاياها بأمن الدولة.

بدوره، إكد عضو مفوضية حقوق الإنسان، زيدان خلف إن المفوضية شكلت لجنة لزيارة سجن البلديات للاطلاع على الادعاءات التي نشرت في وسائل الإعلام حول سجن النساء وما يحصل فيها، حيث تم فتح تحقيق في الإمر، وستعلن النتائج لاحقاً.

واضاف خلف، ان السجون العراقية تضم ٤١ ألف نزيل، إضافة إلى نحو ٢٠ ألفاً آخرين لدى وزارة الداخلية، حيث تعاني البنى التحتية والمرافق الخدمية والمنشآت إلى من تآكل كبير، وسوء في الإوضاع الخدمية، خلال السنوات الماضية، خاصة مع غياب الإبنية الجديدة للسجون، حيث كان لذلك الإثر الكبير في تردي واقع سجون البلاد، وعلى رغم افتتاح سجون أبو غريب والحلة مؤخراً وبغداد، لكن تلك السجون ما زالت غير كافية.

ولفت إلى إن القاعات داخل السجون ممتلئة بإعداد تفوق قدراتها الاستيعابية، في ظل غياب أي برامج لتشغيل السجناء أو الاستفادة منهم.

وتابع، إن ٣٥٠ شخصاً توفوا خلال عام ٢٠٢٠، في مختلف سجون البلاد، دون معرفة الإسباب الحقيقية لتلك الوفيات، وما زالت اللجان التحقيقية مستمرة في عملها.

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش، قد دعت في وقتٍ سابق، الحكومة ومجلس النواب العراقيين إلى إقرار تشريعات تعالج أوجه القصور الرئيسية المتعلقة بحقوق الإنسان في النظام القانوني العراقي.

وشددت على إنها طالبت السلطات العراقية على مدى السنوات الماضية بالإعلان عن العدد الإجمالي للإشخاص في السجون العراقية، لكنها رفضت القيام بذلك. وهو ما جعل من المستحيل تقييم ما إذا كان الإفراج حتى الآن، قد قلل بشكل كاف من الاكتظاظ الحاد وأمن مبدأ التباعد الاجتماعي.

من جهته، إكد النائب رعد الدهلكي، وصول عشرات الشكاوى لهم في الفترة الإخيرة من السجون لكن الحكومة لا تحرك ساكناً، مشيراً في تصريحات صحفية، إلى إن سجون العراق تشهد الكثير من الجرائم والانتهاكات وسط صمت حكومي وقضائي.

وإضاف إن إسوأ الانتهاكات هو تعرض ذوي النزلاء للابتزاز من إجل إجراء مقابلات مع إبنائهم، وهناك عمليات فساد كبيرة تقودها مافيات تابعة لإحزاب سياسية بهذا الملف.

وشدد على ان بعض السجون تتكتم عن إعداد الوفيات الحقيقية وإسبابها، خصوصاً سجني التاجي ببغداد والحوت في الناصرية. وهناك حديث عن انتشار أوبئة وإمراض داخل السجون. كما إن ذوي المسجونين يدفعون الكثير من الإموال من إجل إدخال الطعام والملابس إلى السجن.

ونفى وزير العدل سالار عبدالستار وجود إي عمليات تعذيب للسجناء من قبل وزارة العدل، كون الإخيرة جهة تنفيذية وليست تحقيقية تعمل على انتزاع الاعتراف من السجين، كون الإخير يصل الينا بعد صدور الحكم النهائي بحقه، وما يقع على عاتقنا هو تنظيم الإوضاع للسجناء وضمان مراعاة وضعهم الصحي.

بدوره، يرى الناشط في مجال حقوق الإنسان، وسام الغراوي، إن السنوات الإخيرة شهدت تقدماً نسبياً في مجال حقوق الانسان، لكن تظهر بين الحين والآخر، بعض الإنباء التي تثبت إن هذا التقدم ما هو إلا وهمي، وما زال العراق بحاجة إلى سنوات كثيرة لإحراز نقلة نوعية في مجال حقوق الانسان.

وإضاف الغراوي، ان الاستجابة من قبل السلطات التنفيذية ما زال ضعيفاً على رغم النداءات التي تطلقها بين الحين والآخر المنظمات الدولية، وكشفها الدائم لملفات كبيرة وابتزاز السجناء وذويهم، في مختلف سجون البلاد، خاصة التابعة لوزارة العدل.

ولفت إلى إهمية إنشاء لجنة عليا تأخذ على عاتقها تنظيم إوضاع السجون، وتقديم المقصرين والمتورطين في إي مخالفات قانونية إلى العدالة.

ارتباك وقلق في الأسواق... من يقف وراء 'اشتعال' أسعار المواد الغذائية ؟

دار السلام/ بغداد

تشهد الإسواق العراقية طفرة قياسية في إسعار المواد الغذائية بسبب قيام الحكومة بتخفيض قيمة الدينار إمام الدولار، وخروج العراقيين للتسوق استقبالاٍ لشهر رمضان، ما زاد الطلب على بعض المواد التي ارتفعت إسعارها ثلاثة إضعاف تقريباٍ.

وحاولت الحكومة إلقاء مسؤولية ارتفاع الإسعار على التجار الذين وصفتهم بإصحاب النفوس الضعيفة.

وقال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي خلال كلمة بجلسة لمجلس الوزراء، الثلاثاء الماضي، إن ارتفاع إسعار بعض المواد الغذائية التي تصنع محليا، محاولة من إصحاب النفوس الضعيفة، وبعض الجشعين من التجار لإرباك الوضع الاجتماعي، مؤكدا إن هؤلاء يستغلون إقبال المواطنين على شراء هذه المواد مع قرب شهر رمضان.

دعوات لتدخل عاجل

ويرى عضو اتحاد رجال الإعمال في العاصمة بغداد، سرمد الشمري، إن زيادة الطلب على المواد الغذائية، ساهم بارتفاع إسعارها، وعدم امتلاك الكثيرين الوعي في السوق، حيث يسرعون في شراء تلك المواد، قبل حلول رمضان بكثير، وهو ما يشكل فرصة لذوي النفوس الضعيفة في رفع الإسعار.

وإضاف الشمري في تصريح صحفي ان على الحكومة التدخل في مسالة حسم الإسعار، ووضع تسعيرة واضحة وثابتة لكل المواد الغذائية، وتفعيل الجهات الرقابية على السوق، واعتماد إنظمة حديثة في مراقبة بورصة الإسعار، لافتاٍ إلى إن التجار الحقيقيين هم من يحملون هم المواطن ويراعون الظروف التي يمر بها البلد، ولا يستغلون ذلك لتحقيق المكاسب وتعظيم الإرباح.

وشهدت الاسواق المحلية ارتفاعاٍ غير مسبوق باسعار المواد الغذائية والخضروات والفواكه مع قرب حلول شهر رمضان المبارك. وبلغت سعر قنينة الزيت الواحدة (٣) الاف دينار بعد ان كانت (١٥٠٠) دينار فيما ارتفع سعر كيس الحليب الى (٢٥٠٠) بعد ان كان (١٥٠٠) كما ارتفع سعر الكيلوغرام من مادة السكر الى (١٥٠٠) دينار بعد ان كان (٧٥٠) دينارا

كما زادت اسعار البقوليات بجميع اصنافها والارز بحدود (٧٥٠-١٠٠٠) دينار للكيلوغرام الواحد، فضلاٍ عن ارتفاع اسعار الادوية والسلع الخدمية الاخرى.

كما ارتفعت اسعار اللحوم الحمراء والبيضاء وبيض المائدة والاسماك والالبان على حد سواء مع اقتراب شهر رمضان المبارك.

واسباب ذلك الى" ارتفاع قيمة الدولار مقابل الدينار العراقي، فضلاٍ عن استغلال التجار سوء الاوضاع الاقتصادية التي تؤثر سلبا على دخل المواطن وحلول شهر رمضان المبارك.

من جهته، اعتبر مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون المالية، مظهر محمد صالح، إن ارتفاع الإسعار في الإسواق يكون لمرة واحدة ولا يستمر الى المستقبل.

وقال صالح في تصريح صحفي، إن المناكفات بين الكتل السياسية على مسالة تغيير سعر صرف الدولار، ستؤثر في حركة العرض والطلب ما يخلق اضطراباٍ في حركة السوق، خاصة إن هذه التوقعات غير محسومة الى الإن، مضيفاٍ إن ارتفاع الإسعار يكون لمرة واحدة ولا يستمر الى المستقبل، وإعتقد إن هذه (معلومات ملونة) تبنى عليها توقعات خاطئة.

ولفت إلى إن سبل الاستيراد مستمرة من دون توقف، لذلك فإن التوقعات بشإن المستوى العام للإسعار سيتوقف عند نقطة مستقرة، وسبل العرض السلعي مفتوحة الإن على مصراعيها سواء من الناحية التمويلية إو بالعملة الإجنبية الثابتة في معدلاتها لتمويل التجارة الخارجية بمختلف إشكالها، لذا إعتقد إن ارتفاع الإسعار سيستقر مستقبلاٍ، ولن تبقى على هذا الحال".

قلق وتاثر على الشارع بسبب سعر الصرف

واثار ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي حالة من القلق لدى الشارع من تداعياته على الاقتصاد في البلاد، مؤكدين ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لمحاولات التلاعب بإسعار الصرف وفضح الجهات التي تقف وراءها.

المواطن محمود العبيدي، في منطقة الدورة بالعاصمة بغداد، يقول إن إسعار المواد الغذائية التهبت خلال الفترة الماضية، خاصة تلك التي تحتاجها المائدة الرمضانية، وهو ما يؤكد إن التجار لا يإبهون بواقع الفقراء.

بدورها، تقول المواطنة، إيات نائل، في محافظة صلاح الدين، إن النقص الحاصل في مواد البطاقة التموينية كان سبباٍ في ارتفاع إسعار المواد الغذائية في الإسواق، حيث ارتفعت إسعار بعض المواد الغذائية إلى الضعف.

وتضيف، ان نقص مواد البطاقة وخفض سعر الدولار، وقدوم رمضان، كلها عوامل جعلت السوق العراقية تلتهب، وعلى الجهات الحكومية التدخل، وكبح جماع التجار والمستوردين، حتى ولو بشكل مؤقت، حيث يزداد الطلب بشكل كبير خلال شهر رمضان، على المواد الغذائية.

وتعتمد شريحة واسعة من العراقيين في غذائها الإساسي على ما تزود به عن طريق البطاقة التموينية، وذلك ساري العمل به منذ بدء الحصار على العراق في عام ١٩٩٠، حيث تتضمن البطاقة التموينية توزيع خمس مواد غذائية رئيسية وبسعر رمزي على العوائل العراقية شهرياٍ، هي الطحين والإرز والزيت والسكر، إضافة إلى حليب الإطفال، غير إن المواطنين يشتكون من عدم تسلمهم تلك المواد كاملة منذ عدة سنوات.

من جهتها، قالت وزارة الداخلية، إن جميع المواد في السوق العراقية غير مسعِرة من قبل وزارتي التجارة والزراعة، فيما عزت سبب ارتفاع إسعار زيت الطعام والسكر إلى صعودها بالبورصات العالمية.

وقال المتحدث باسم الوزارة اللواء خالد المحنا، في تصريح للوكالة الرسمية، إن هناك شكاوى عدة وردت من مواطنين بشإن زيادة الإسعار ببعض المواد الغذائية لاسيما الزيت والسكر، مبيناٍ انه بعد تدقيق من قبل مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية ومديرية مكافحة الجريمة المنظمة اتضح إن هاتين المادتين كان صعودهما يتعلق بصعود في البورصات العالمية بسبب جائحة كورونا وما رافقها.

وإضاف، ان بعض الدول المنتجة لهذه المواد عانت من مشاكل تخص رغبة بعض الدول لتإمين إمنها الغذائي وحصل إقبال على هذه المواد إضافة إلى قضية النقل البحري التي يحدث فيها ارتفاع في الإسعار، مشيراٍ إلى إن "هذه الزيادة بالإسعار تتوافق مع الزيادة العالمية في البورصات العالمية ووزارة التجارة لديها التسعيرة الرسمية في البورصات العالمية تصل لها الارقام إولاٍ بإول.

وتابع المحنا، إن جميع المواد في السوق غير مسعِرة من قبل وزارتي التجارة والزراعة"، مبيناٍ إن "وزارة الداخلية تختص فقط في الجانب القانوني وهو ما يتعلق بقيام البعض بالاحتكار او المضاربة في السوق وغيرها من هذه الإمور التي تتنافى مع القانون.

وإكد عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، جمال كوجر، إن بعض اسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة ٣٠٠٪ رغم إن الزيادة في سعر صرف الدولار هي ١٨,٥٪ فقط، واصفا ارتفاع إسعار الغذاء بالمؤلم.

وإشار في تصريح صحفي، إلى ارتفاع عبوة لتر واحد من زيت الطعام مثلا من ١٢٥٠ دينارا (إقل من دولار واحد) إلى ٣ إلاف دينار (إكثر من دولارين)، موضحا ان الحكومة غير قادرة على ضبط إسعار المواد الغذائية.

وإضاف في تصريح صحفي، ان الإسعار مرتفعة جدا، ونتمنى إن يكون الضمير هو الحاكم، مؤكدا إن الحكومة مطالبة بمتابعة إسعار شراء المواد المستوردة، ووضع نسبة ربح معقولة عليها.

دار السلام
الخميس | العدد 1578/ 3 رمضان المبارك 1442 هـ / 15 نيسان 2021 م

إدارة سد دربنديخان تخفّض نسبة الإطلاقات المائية إلى النصف

دار السلام/ السليمانية

شفق نيوز/ قررت إدارة سد دربنديخان في إقليم كوردستان، تخفيض نسبة الإطلاقات مالية عن العام الماضي إلى مستوى النصف لمواجهة الجفاف وشح المياه الذي تواجهه بعض مناطق الإقليم جراء قلة تساقط الإمطار هذا العام.

وقال مدير السد رحمن خاني في مؤتمر صحفي، إن خطة الإطلاقات المائية للسد ستدخل حيز التنفيذ خلال الإشهر الخمسة المقبلة، مردفا بالقول إن الإطلاقات المائية ستصل إلى نسبة النصف عن العام الماضي.

وإكد حصول انخفاض كبير في معدلات المياه بسبب التغير المناخي والطبيعي إضافة إلى ما تهدره المصانع العاملة على ضفاف نهر سيروان.

السليمانية تتخذ قرارا لمواجهة موسم الجفاف

دار السلام/ السليمانية

قرر مجلس محافظة السليمانية وضمن إطار مواجهة موسم الجفاف السماح لإصحاب حقول الدواجن، ومربي الحيوانات، والمزارعين بحفر الإبار لاستخراج المياه الجوفية. وقال رئيس مجلس المحافظة إزاد محمد عقب اجتماع للمجلس انعقد اليوم، إنه استنادا للمادة الثامنة من القانون رقم ٣ لسنة ٢٠٠٩ لمجلس محافظة السليمانية في إقليم كوردستان قررنا السماح بحفر الإبار وفقا للتعليمات رقم ١ لسنة ٢٠١٥ لوزارة الزراعة .وإوضح ان تنفيذ هذا القرار يدخل ضمن إطار مواجهة موسم الجفاف، مشددا على عدم السماح بحفر الإبار بالطرق غير القانونية. وإعلنت إدارة منطقة "گرميان" في وقت سابق ان جفافا اجتاح المنطقة هذه السنة بسبب قلة تساقط الإمطار، داعية إلى تخصيص مبلغا ماليا لها من ميزانية الطوارئ لمواجهة هذا الجفاف. ووفقا للمسؤول المحلي فإن إكثر من نصف محاصيل الحنطة والشعير ضمن الحدود الإدارية تواجه خطر الهلاك لعدم تساقط الإمطار بالشكل اللازم.

جولة تفتيشية لمراقبة الأسعار ومحاسبة المخالفين في مدينة السليمانية

دار السلام/ السليمانية

إجرت لجنة مراقبة الإسواق في قائممقامية مركز مدينة السليمانية، جولة تفتيشية لمراقبة الإسعار ومحاسبة المخالفين.قال شكر حميد مسؤول لجنة مراقبة الإسواق في قائممقامية مركز مدينة السليمانية: قمنا بجولة في اسواق السليمانية لمراقبة الإسعار ومحاسبة من يقوم برفع الاسعار".وإضاف حميد؛ إن "اللجنة طبقت الفحص الصحي للماكولات في المطاعم والعصائر والحلويات التي يزداد الإقبال عليها في شهر رمضان". وبين ان "القيام بهذه الجولة التفتيشية تإتي للحد من التلاعب واستغلال زيادة الطلب على تلك المواد"، مشيرا إلى انه "سيتم تغريم وإغلاق المحلات المخالفة للإجراءات الصحية". وفي الجولة التفتيشية؛ صادرت اللجنة الامنية والرقابية في قائممقامية مركز مدينة السليمانية ٦٠٠ كارتون من البهارات وانواع الجلي النكهات في احدى المعامل في المنطقة الصناعية منتهية الصلاحية.

في إقليم كوردستان.. تحديد نسبة الزكاة وفدية رمضان

دار السلام/ إربيل

اعلن المجلس الاعلى للفتوى في اقليم كوردستان، عن تحديد نسبة زكاة الاموال ومقدار زكاة الفطر وفدية الافطار في رمضان. وجاء في بيان توضيحي للمجلس، ان الحد الادنى الذي يستوجب اخراج الزكاة من المال الذي مر عليه عام واحد هو ٧ ملايين دينار عراقي فما فوق، مبينا ان مقدار الزكاة المستخرج من المبلغ هو ٣ الاف دينار عراقي. واوضح البيان إن مقدار زكاة فطرة الشخص الواحد لشهر رمضان الجاري هو ايضا ٣ الاف دينار عراقي، فيما حدد الفدية المتوجب على المفطر خلال الشهر لمرض او اي عذر اخر هو ٣ الاف دينار عراقي عن كل يوم افطار.

هوس المرض .. مرض بحد ذاته

دار السلام/ بغداد/ متابعة

سلسلة من المراجعات قامت بها سلمى، استمرت لإكثر من سنة بين عيادات الاطباء والمستشفيات في بغداد وبعض المحافظات والدول المجاورة، وكل ذلك لم يطفئ نار قلقها الذي بدإ مع إول عارض اصيبت به عندما فقدت الجنين الذي زرع لها بعملية طفل الانابيب، وقبل خسارته وبعده تلقت علاجات شتى اتعبت معدتها، وهي التي كانت لا تحبذ زيارة الطبيب اطلاقا مهما حصل لها طوال عمرها الذي تجاوز الـ٤٥ عاماٍ.

الإلم النفسي

ترى سلمى مولود ان حالتها لم تستقر لغاية الان، بل على العكس تماما فقد اهلكتها نفسيا بسبب التفكير الزائد والخوف من المجهول، لاسيما انها مع كل زيارة لطبيب بدلا من إن تحصل على الشفاء التام صارت تتفاجإ بظهور امراض اخرى جديدة، وهكذا حتى ادمنت البحث والسؤال اليومي مع متخصصين في مواقع التواصل الاجتماعي، وباتت تراودها الشكوك في كل حالة بسيطة تحصل بجسمها، فوصلت الى مرحلة عدم الوثوق بإي طبيب لانها جربت الكثير منهم بلا جدوى، و من دون إن تشعر تحول الموضوع في نهاية المطاف الى مرض نفسي واكتئاب، وامام هذا الالم النفسي الذي لم تعد تسيطر عليه وعلى معاناتها بسببه، قررت ترك جميع الادوية، والخروج من دوامة المرض وقطع ذلك الطريق الذي بدإته ويبدو انه لن ينتهي، ما جعلها تدور بالدائرة نفسها، اذ ان العلاجات والادوية التي تناولتها اضحت توترها الى درجة العجز عن اداء اي نشاط حيوي، وتشغلها عن ممارسة حياتها الطبيعية، اذ قالت: "اعتقد ان هناك حلولا اخرى بديلة غير الادوية من الممكن إن تنقذني من مإساتي هذه، لاني مللت المرض وليس امامي غير الانتفاض على ما انا عليه الإن".

كبار السن

اما الحاج ناصر مهدي الذي عرف بمرحلة شبابه كانسان نشط يعشق الحياة بجميع تفاصيلها، ويتمتع بصحة جيدة ويمارس هوايات عديدة الى جانب عمله موظفا في احدى الدوائر الحكومية، فإصيب بنوبة ربو شديدة بعد تقاعده وتطور معه المرض حتى تقدم به العمر وصار على اعتاب السبعين، في بداية الامر تقبل مرضه هذا وتعامل معه بشكل طبيعي الا انه مع مرور السنوات وكلما تكررت لديه النوبة زاد خوفه وهلعه من الموت، وتفكيره الدائم جعله لا يتوقف عن طلب تناول مختلف الادوية، حتى لو لم يكن يشكو من الم ومن دون وصفة طبية، واكدت ابنته علياء: "مع انتشار كورونا والجلوس الاجباري بالبيت ومراقبة الاخبار السيئة عن عدد الاصابات والوفيات الى جانب التحذيرات الخاصة لكبار السن بالذات، اصبح والدي مثل الاطفال لا ينام الا بصعوبة وفي كل وقت يطلب جهاز قياس الضغط ويخترع الحجج من اجل الاهتمام به، علما انه ليست لديه اعراض معينة تدفعه لذلك، لكننا في البيت تفهمنا وضعه هذا، وبصراحة الحزن يخيم علينا، لاننا لا نستطيع مساعدته ولا يمكن إن نعترض احيانا اذا تناول ادوية نعرف جيداٍ انها لا تنفعه بل قد تضره، وحتى لو نصحناه بتركها لا يقتنع بمخاطرها عليه، لكنها تترك اثرا نفسيا جيدا وارتياحا لديه".

إزمة مؤقتة

يرى اكرم ناجي (موظف في العقد الثالث من عمره) إن "لا بإس في إن يحرص الانسان على صحته ويجري فحوصات بين إونة واخرى مهما كان عمره وحتى لو لم يعان من مشكلة صحية، وهذا شيء اعتبره جيدا، كونه دليلا على الوعي الذي يتمتع به، اذ علميا ينبغي ان يكون هناك فحص دوري لجسم الانسان، لانه يتغير ويتعرض لكثير من الاختلافات ولا يجب الانتظار لغاية إن يتفاجإ بمرض معين، ولذا لا اسميه (هوس) بل (حرص ووعي)، اذ من الممكن للشخص إن يبحث ويسإل ويتابع حلقات متخصصين ويعمل بارشاداتهم ".

في حين تجد الجامعية نورا احمد "ان المتمارض شخص يؤذي نفسه اكثر من اسرته والناس الذين حوله، فمن الخطإ معاملته كمريض ويفترض إن نتصرف معه بإسلوب مختلف، ومن الضروري إن نفهمه بان مرضه ازمة مؤقتة وستمضي، خاصة اذا كان يعاني من مرض ما، اذ ان المشكلة في الغالب التفكير بالمرض وهو من يصنع المرض وبالتالي يخلق اجواء سلبية تسبب المرض حتى وان كان الجسم خاليا من اي علة".

عن حالتها قالت نورا "من النادر إن ابقى مريضة لفترة طويلة لاني اعتدت عندما اتلقى العلاج حتى لو لم يكن ذا فائدة لي في داخلي اصنع يقينا وايمانا قويا بانه سوف يشفيني وهكذا، ومع ذلك ليس كل الناس يتشابهون في التعامل مع المرض وينبغي عندما نجد من لديه هوس وخوف إن نقدم على مساعدته وعدم الضغط عليه، ونحاول تحمل مزاجيته، لانه دخل في متاهة لا يمكن إن يخرج منها بسهولة حتى اذا كان سليما، الا بمنحه الرعاية الكافية واعانته على تجاوز تلك المرحلة وتذكيره دوما بقول النبي عليه افضل الصلاة والسلام (لا تتمارضوا فتمرضوا)".

دور الضحية

تفسر لبنى البكر المتخصصة بالوعي ومدربة تفكيك برمجة اللاوعي، المرض بإنه حالة يتعاطف معها الإخرون، فالإشخاص بالغالب تعودوا العيش بهذه الحالة، اذ تمنحهم صيغة عيش يتعاطف معها الإخرون، اذ ان بالعمق تلك الحالة تتولد نتيجة احتياج عاطفي للاهتمام، واضافت: "ان إبسط برمجة علينا تغييرها، هي انه بدلا من استخدام مفردات المرض في العيادات والمختبرات من الممكن استخدام مفردات التشافي مثلا وعيادة صحة القلب بدلا من عيادة امراض القلب ومختبرات التحليلات الصحية بدلا من مختبرات التحليلات المرضية وهكذا".

موضحة: "ان الشعب العراقي خزنت بعقله اللاواعي برمجة الالم والمرض ودور الضحية بسبب عيشه لسنوات بمعاناة برمجة اللاواعي على ذلك، فالكلمة تولد فكرة والفكرة تولد مشاعر، لذا كلمة مرض مع شكوى مستمرة تولد افكارا سلبية، وبالتالي مشاعر سلبية مرافقة للجسد فتتراكم الامراض تبعا لذلك، وعندما نبدإ بتغيير الشعور المرافق للامراض وتحرير المكبوتات المخزنة والصدمات ومشاعر الالم والذكريات، والتي خزنت بشكل واع وغير واع، فعندها تبدإ اجسادنا بالتشافي تبعا لتشافي الجسد المشاعري وتحريره، ومن اجل ذلك فهناك عدة طرق للتحرر من الالم والصدمات المكبوتة وحالات الغضب والتوتر والخوف والقلق عبر جلسات التحرر مع مختص بالوعي او جلسات الاكسس بار او جلسات الثيتا هيلينك والعديد من وسائل التحرر، وعندها سيبدإ الجسد المادي بالتشافي، لاننا البشر نمتلك اجهزة تشاف ذاتي تعمل بكفاءة عالية جدا، فاذا تحرر الجسد المشاعري يعود الجسد المادي للتحسن وتختفي الامراض التي اصابت الجسد، فحالة الهوس بالمرض هي حالة مرافقة لحالة الاحتياج العاطفي والمشاعري الشديد داخليا والحاجة للاهتمام، ما إن نصحح حالة الجسد المشاعري حتى يعاود الجسد الفكري والجسد المادي التعافي والتشافي."

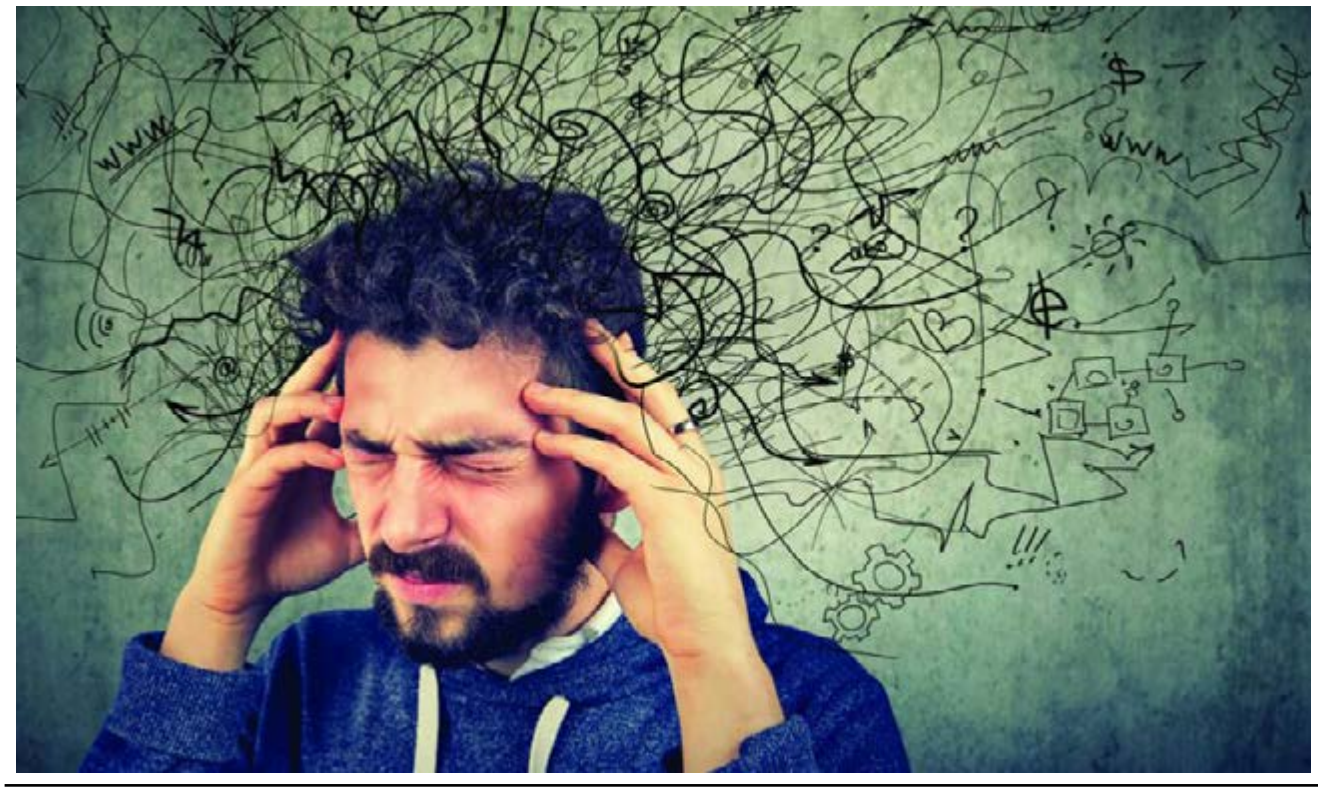

10 محطات رئيسة في مسار أزمة سد النهضة.. تعرف إليها

دار السلام/ متابعة

تتصاعد أزمة سد النهضة الإثيوبي، مع اقتراب موعد التعبئة الثانية لخزانه، المقررة في تموز/ يوليو المقبل، دون توصل لاتفاق بشأن آلية تنفيذها مع دولتي المصب؛ السودان ومصر.

ويأتي ذلك وسط قلق من "تداعيات مدمرة" على تدفق مياه شريان الحياة الوحيد لمصر، وتحذير الإخيرة من إن "جميع خياراتها مفتوحة" لمواجهة التحدي الخطير، ما يفرض البحث في إبرز محطات الملف وصولا إلى مرحلة التأزّم.

ونستعرض تاليا إبرز محطات ملف سد النهضة، التي تعود في الواقع إلى ستينيات القرن الماضي.

١.التشجيع الإمريكي ردا على "السد العالي"

ظهرت فكرة مشروع سد النهضة الإثيوبي نهاية الخمسينيات، بتشجيع من الولايات المتحدة، ردا على تشييد مصر لـ"السد العالي" بدعم من الاتحاد السوفييتي.

وإجرى مكتب الولايات المتحدة للاستصلاح (USBR) دراسات وعمليات مسح لتحديد الموقع الإنسب لتشييد السد خلال الفترة بين ١٩٥٨ و١٩٦٤، فضلا عن اقتراحه سدودا إخرى على النيل الإزرق في الفترة ذاتها.

لكن إثيوبيا، الخاضعة حتى ذلك الوقت لحكم الإمبراطور "هيلا سلاسي"، لم تكن قادرة بحكم الظروف الاقتصادية والسياسية على تنفيذ المشروع، كما إن الدعم الإمريكي بدإ بالتراجع مع تغير توجهات مصر بعد تولي إنور السادات الرئاسة عام ١٩٧٠.

٢.تلاشي الفكرة بانقلاب ١٩٧٤

إدى انقلاب عام ١٩٧٤ على النظام الامبراطوري التاريخي في إثيوبيا إلى دفن فكرة إنشاء السد، فيما انقلبت التحالفات؛ إذ تولى الحكم في إديس إبابا نظام شيوعي، ودخلت بحرب إهلية طاحنة، فيما اقتربت مصر إكثر للولايات المتحدة، حتى باتت حليفا رئيسيا لها في الشرق الإوسط.

٣.إحياء مشروع السد

إحيت إديس إبابا فكرة السد مجددا عام ٢٠٠٩، حيث إجرت مسحا جديدا لموقعه، في تشرين الإول/ إكتوبر من ذلك العام، وفي إب/ إغسطس من العام التالي.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٠، حصلت إديس إبابا على تصميم للسد، وتكتمت عليه، بحسب تقرير لموقع "ووتر تكنولوجي".

٤.حجر الإساس

في نهاية إذار/ مارس ٢٠١١، إعلنت إديس بابا رسميا عن المشروع، ومنحت عقدا بقيمة ٤,٨ مليار دولار دون مناقصة تنافسية لشركة "ساليني إمبريغيلو" الإيطالية.

وتم وضع حجر الإساس للسد في ٢ نيسان/ إبريل من قبل رئيس الوزراء إنذاك ميليس زيناوي، الذي إطلق عليه اسم "سد الإلفية العظيم"، قبل تغييره إلى "سد النهضة لإثيوبي الكبير".

٥. إول احتجاج مصري

بعد إيام قليلة على وضع حجر الإساس، إعلنت مصر رفضها للمشروع، وجادل زيناوي بإن السد لن يتسبب بخفض منسوب النهر لدى دول المصب.

وبعد عام، في إيار/ مايو ٢٠١١، إعلنت وسائل إعلام إثيوبية عن تلقي القاهرة مبادرة من إديس إبابا بمشاركة تفاصيل تقنية للتحقق من مدى تإثير المشروع على تدفق المياه إلى مصر.

٦.تقدم بطيء رغم الاضطرابات

وواصلت إثيوبيا تقدمها البطيء في المشروع رغم وفاة زيناوي عام ٢٠١٢، واضطرابات عام ٢٠١٦، لا سيما وإنها سعت للاعتماد في تمويله على جمع الإموال من المواطنين وعلى الاستثمارات المحلية، فيما لم تتخذ مصر خطوات فعالة لفرض حضورها وتجنب عواقب مستقلة محتملة.

٧.واقعة "والله والله"

تولى القوي "إبي إحمد" رئاسة الحكومة الإثيوبية عام ٢٠١٨، ودفع بقوة لإنجاز المشروع، تعزيزا لموقعه السياسي، لا سيما إنه وصل إلى الحكم بموجب اتفاق على فترة انتقالية.

وظهر إحمد بعد شهرين على توليه الحكم إلى جانب رئيس النظام المصري، عبد الفتاح السيسي، في مؤتمر صحفي، وكرر خلف الإخير: "والله والله لن نقوم بإي ضرر لمياه مصر"؛ في مشهد إثار سخرية واسعة من الطريقة التي تتم من عبرها معالجة قضية إمن قومي.

٨. طريق مسدود ووساطة إمريكية فاشلة

وبالفعل، تعثرت مساعي التفاهم في إطار آلية ثلاثية تضم السودان، مع إعلان إديس إبابا قرب وصولها إلى مرحلة تعبئة بحيرة السد.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩، إعلنت إدارة الرئيس الإمريكي السابق، دونالد ترامب، التوسط في الإزمة، وهو ما تعثر كذلك بعد لقاءات في واشنطن، واتهمت إديس إبابا الإخيرة بالتحيز للقاهرة.

وإعلنت واشنطن عقوبات على إديس إبابا، لكنها إكدت لاحقا، بعد تولي الرئيس جو بايدن، فك ارتباط قطع المساعدات بملف السد.

وحافظت إدارة بايدن على موقف "التحذير" لإثيوبيا، دون اتخاذ خطوات عملية، فيما تصر الإخيرة على إبقاء المفاوضات داخل البيت الإفريقي، وسط غياب متزايد للثقة بين مختلف الإطراف.

٩.الملء الإول

في تموز/ يوليو ٢٠٢٠، إعلنت إثيوبيا نجاح الملء الإول لبحيرة السد، ومضيّها بخطة إتمام التعبئة التدريجية بحلول عام ٢٠٢٣، وهو ما قابل سخطا مصريا، وتإكيدا على ضرورة إطالة إمد العملية لتقليل الإثار المترتبة لها على منسوب النهر.

١٠.بوادر "تنسيق عسكري" مصري سوداني

ومع قرب حلول موع الملء الثاني لسد النهضة الإثيوبي، في صيف ٢٠٢١، رفعت القاهرة مستوى تحذيرها، وبات موقف الخرطوم إكثر وضوحا إلى جانبها.

وإصدر السيسي تحذيره بإن "جميع الخيارات" مفتوحة، فيما ظهرت مقاتلات مصرية في السودان، لتعلن إثيوبيا رفضها التهديد بالقوة، وسط دعوات دولية للتهدئة.

يشار إلى إن مصر تنطلق في اعتراضها من قلقها على إمنها المائي، ومن ثم الغذائي، ومن بنود اتفاقية عام ١٩٢٩، التي تمنحها الحق في الاعتراض في حالة إنشاء هذه الدول مشروعات جديدة على النهر وروافده؛ فيما تقول إثيوبيا إن هذه الوثيقة تم توقيعها إبان الاستعمار، وإنها لن تتردد في المضي بمشروع من شإنه توفير الطاقة وفرص تنموية كبيرة للبلاد.

أبو بكر الصديق.. الخطوة الأولى

حيدر الغدير

عاد الرجل إلى مكة المكرمة بعد واحدة من رحلاته التجارية الموفقة بين الشام واليمن ليجدِ الناسَ يتحدثون بأمر جديد لم يُعرَف له من قبلِ سابقة.. وإذ كان التاجر العائد محل ثقةٍ واحترام، وموضع تقدير وإجلال، بما عُرِف عنه من حسنِ المعشر، ولين الجانب، وخفض الجناح، إلى شهامة وإريحية وكرم نفس، فقد سارع إليه بعض المكيين يحدثونه بما جاء من الرجل الهادئ الرزين الذي لقِبوه بالأمين.. سارعوا يحدثونه عن ذلك لإنه واحدٌ من سادة مكة وأهلِ الرأي والنظر فيها، ولإنه كذلك الصديق الحميمُ للأمينِ الكريم الذي هم بما جاء به ضائقون.

جاءِ عددٍ من صناديد قريش، قادة الكفر والوثنية إلى التاجرِ العائد، منهم عقبةُ بنُ أبي مُعيط، وأبو جهل بنُ هشام، ليقولوا له: يا أبا بكر، أعظِم بالخِطبِ!، يتيمُ أبي طالب يزعمُ أنه نبي مرسل، ولولا أنتِ ما انتظرنا به، فإذا قد جئتِ فأنت الغايةِ والكفاية.

ونظر أبو بكر إليهم في صمت، وصرفهم عنه في هدوء، ثم مضى إلى بيتِ خديجةِ رضي الله عنها ليقابلِ صاحبَه الصادق الأمين الذي بلغ أربعين عاماً ولم يُعرَفْ عنه إلا الخيرُ والفضيلة، والشرف والعفاف.

ولم تطِلِ المقابلة كثيراً، فقد كان أبو بكر يعلمُ صدق محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فما كان منه إلا أن أسلمَ سريعاً دونِ تردد أو رَيْثٍ ليصيرَ من بعد ذلك أعظمَ رجلٍ في تاريخ الإسلام بعدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هو موقفٌ قد يحسبه بعض الناس تسرّعاً غيرَ حميد، لكن الأمرَ أبسطُ من ذلك وأعمق، وقد تكون البساطةُ حليفةٍ للعمق.. إن أبا بكر كان قد عرف أخلاق محمد بن عبد الله دهراً طويلاً، وعرف أنه الفضائلِ كلها، والمكارمُ كلها، وعرف كذلك أنهُ الصدق كله.. وأنَّ مِنْ يأبى أن يكذبَ على الناس حُرِيٌّ به ألا يكذبَ على ربِّ الناس.

مثلِ تلك المحاكمة العقلية البسيطة العميقة معاً كانت كافيةٍ لإيمانِ رجلٍ عاقل لبيب، قد بلا الحياةِ حتى عرفها، وحلبَ الدهرَ أشطرَه، وبلغ سنَّ النضج والاكتمال، سنَّ الأربعين.. لذا سارع يصدِقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويؤمن بصحةِ ما يقول، ويبدأ رحلة الجهادِ الشاق المتواصل تأييداً لدينِ الله عز وجل، وحرباً على عالمِ الوثنيةِ والشرك والخرافةِ والجهالة.

من أجل ذلك استحق أبو بكر الصديق رضي الله عنه تلك الشهادةِ العظمى من فمِ النبوَّةِ الطهور حيث يقول صلى الله عليه وسلم: "ما دعوتُ أحداً إلى الإسلام إلا كانت له كَبْوَةٌ وترددٌ ونظر إلا أبا بكر".

* * *

هو موقف كبير نبيل ذلك الذي وقفه الصديق، التاجرُ الهيّنُ اللّيّن المحبوب يوم أن بادر إلى الإسلام دونِ ريث أو إبطاء.

وهو موقفٌ يُضاف إلى مواقفِ كثيرةٍ جداً كلها تشهد بعظِمةِ هذا الرجل، وصدقهِ وعبقريته، ومبادرته إلى سوابقِ الفضائل والمكرمات.

كان إيمانُ الصديق إيماناً جيّاشاً، حاراً دافقاً، يريد أن يعبرَ عن نفسه، ويستفرغ أقصى إمكاناته في البذل والعطاء. وإذا كانت الدعوة لا تزال حتى ذلك الحين في طورها السري، وجد الصديقِ أن ثمّةَ عوائقِ تقفُ في طريقهِ وعقابيل.

هو يريد أن يجهرَ بالدعوة ويهتف بها، ويقول كلمة الحق على مسامعِ سادةِ قريش أياً كانت النتائج.. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان ما يزال ينتظر.

وظلِ الأمر يعظُمُ على الصديق، وظلت رغبتُه الحارةِ الجياشة تملأ كيانه، وتستبدُّ به ليلِ نهار.. وكان أنْ ألحَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج لإظهار الدعوة حتى استجابَ له.. وخرج المسلمون إلى بيت الله الحرام حيث يجتمع سدنةِ الكفر والضلال والوثنية، وكان في حياة الصديق يومٌ شهمٌ كبيرٌ عظيم.

وقفِ الصديق إلى جوار القوم خطيباً يدعوهم إلى عبادة الله عز وجل، وخلعِ تلك الأوثان الكالحةِ المقيتة، ومضى في خطبته، كالفرسِ المجلي.. كالسيل الأتيّ.. كالمطر ينصبُّ مثل أفواه القرب.. كالصقر يشتد.. كالنمرِ ينقض.. كالبحر يهدر.. ذلك أن في صدره إيماناً أثبتِ وأرسى من الجبال، وفي قلبه حنيناً عنيفاً لا يهدأ لإبلاغ الدعوة، والهُتافِ بكلمةِ الحق مهما تكنِ الصعاب.

وكانت خطبةِ الصديق تلك أولِ خطبةٍ جهرَ بها مسلمٌ يدعو فيها إلى الله ورسوله، لذا فالصديق جديرٌ بهذا اللقب الجليل "الخطيب الأول". وكانت كلمةِ الخطيبِ الأول التي ألقاها على مسامع قريش تحدياً صريحاً لشيوخ قريش وسادتها، وسخريةٍ عنيفة بما يعبدون، لذا ما كادوا يرونه واقفاً حتى قاموا إليه ونزلوا به وبمن معه من المسلمين ضرباً مؤذياً، ولكماً حاقداً، وبطشاً مجنوناً.. إنما يريدون إسكاتِ هذا الصوت إلى الأبد، وبلغ من شدة الحقد أن رجلاً كعتبةِ بن ربيعة وهو من سادة قريش الموصوفين بالعقل والحلم خلع نعليه ونزل بهما ضرباً على وجه الصديق.. ذلك الوجه الكريم النبيل الذي ما عرِفِ صاحبُه إلا بالمروءات والمكارم. وظل عتبة يضربه في سفهٍ وجنون حتى سال الدم من وجهه الأبيّ، وظلت المعركةِ دائرةٍ بين القومين حتى أقبلِ بنو تيم وهم قبيلة الصديق فحملوه إلى داره، وهم لا يشكون أنه قد مات.

* * *

وتعاهد بنو تيم أن يقتلوا عتبة بن ربيعة إن مات أبو بكر، وخيّمَ على مكة المكرمة جوٌّ ثقيل، وصار الناس في توجّسٍ وانتظار.. ولبثِ الصديق يومه لا يعي حتى إذا ما حرّكِ شفتيه كان أولِ ما نطق به أن سأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأرسل أمه للبحث عنه والسؤال عن حاله. وعادت الأم تحمل إليه النبأ السار.. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وعافية.. وحاولت أن تفعل ما تفعله كل أمّ في مثل حالها.. قدمت له شيئاً من اللّبن ليتقوّى به، لكن الصديق أبى ذلك، وأقسم ألا يذوق شراباً أو طعاماً حتى يأتيَ رسولِ الله.. وانتظِر القومُ حتى إذا جاء الليل ذهبوا به إلى دار الأرقم.

وفرحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرح المسلمون معه برؤيتهم أبا بكر وهو حيٌّ يُرزق، وقد جاء إلى حيث كتيبة الإسلام الأولى، وأول كوكبةٍ من جنوده الأوفياء.

وحين سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالِه قال رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ليس بي إلا ما نال الفاسقِ من وجهي.

* * *

أوعيتِ موقف الصديق هذا!؟ أنظرتِ فيه فاحصاً مدققاً معتبراً!؟ أما استوقفك ما فيه من بطولةٍ وتضحية وفداء!؟

• حين أفاق من غيبوبته كان أولِ ما فعل أن سأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهتم بأمر نفسه لا في قليل، ولا في كثير.

• وحين قدِمَ له ما يتقوّى به أبى ذلك، وأقسم ألا يذوق شيئاً حتى يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• وحين وقف في منتدى قريش عند الكعبة المشرفة لم يكن يجهل الأذى الذي سوف يحل به.

أنعِمْ بموقفِكِ أيها الخطيبُ الأول يوم أسلمتِ دون تردد! ويوم ألقيتِ أول خطبة دون وجل!.

أنعِمْ بذلك!.. وأنعِمْ بمواقفك كلها! فهي لعِمْري في خِلدِ الزمان ملحمةٍ صدقٍ وطهر، وتضحيةٍ وجهاد، وثقةٍ واستعلاء، وإيمانٍ أثبتِ وأرسى من الجبال.

لمسات بيانية

أ.د فاضل صالح السامرائي

سؤال وجواب (72)

السؤال (٩٠): ما اللمسة البيانية في استخدام كلمة (السماء) في آية سورة العنكبوت وعدم استخدامها في آية سورة الشورى؟

قال تعالى في سورة الشورى (وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٣١)) وقال في سورة العنكبوت (وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٢٢)) والأمر الذي يوضح السياق هو آية سورة هود أيضاً (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٨) أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (٢٠)) الكلام في سورة هود متعلق بالآخرة وبمحاسبة أهل الأرض أما السياق في سورة الشورى ففي الكلام على نِعم الله تعالى في الأرض وفي شؤون أهل الأرض (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧) وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (٢٩)) أما السياق في سورة العنكبوت ففي الدعوة إلى النظر والتدبر في العلم والبحث (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١٩)) وهذا هو الذي يوصل إلى السماء، سيكون البحث والنظر والتدبر للعلم سيجعله يصعد للسماء وحتى عند ذلك لن يكون معجزاً. وهذا الذي يجعل الإنسان ينفذ إلى السماء. ثم أن كلمة (السماء) نفسها لم ترد في سورة الشورى أبداً لكنها وردت في سورة العنكبوت ٣ مرات وفي سورة هود مرتين وبهذا فأن سورة العنكبوت هي التي ورد فيها ذكر السماء أكثر من السورتين الباقيتين ولهذا ذُكرت (السماء) في آية سورة العنكبوت ولم تذكر في آية سورة الشورى أو آية سورة هود. فالسمة التعبيرية للسورة أنه سوف تصعدون إلى السماء لكنكم لا تكونوا معجزين هناك.

دار السلام
الخميس | العدد 1578/ 3 رمضان المبارك 1442 هـ / 15 نيسان 2021 م

الدواجن في الديوانية هل تبلغ مستوى التصدير

دار السلام/ متابعة

حتى وقت قريب، كانت محافظة الديوانية تعتمد بنسبة عالية على المحافظات الإخرى، وخاصة محافظات كردستان، لسد حاجة اسواقها المحلية من الدجاج والبيض، غير ان الفترة القريبة الماضية ونتيجة الاهتمام الملحوظ بحقول الدواجن عبر اتخاذ اجراءات مدروسة تمثلت بتشجيع إصحابها وتقديم الإرشادات لهم، وزيارة حقولهم بلغت زيادة الإنتاج حد الاكتفاء الذاتي على إمل إن يصل الإنتاج الى حد التصدير.

مؤهلات طبيعية

في حديثه لنا، قال مدير الزراعة في محافظة الديوانية، المهندس حسن الوائلي "ان الاهتمام بالقطاع الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي في محافظة الديوانية بات ضرورة ملحة، خصوصا إنها من المحافظات العراقية المعروفة بطابعها الزراعي منذ القدم لوجود المساحات الصالحة للزراعة ووفرة المياه وخصوبة ارضها، وامتهان اغلب سكانها للزراعة وغيرها من المؤهلات". مشيرا الى إن "الديوانية شهدت خلال الفترة القريبة الماضية اهتماما بالغا لتكون سلة العراق الغذائية، ومن بين هذه الاجراءات تشجيع الفلاحين والمزارعين لتنفيذ عدد من المشاريع الزراعية والتواصل معهم لمساعدتهم على تحقيق زيادة وجودة الإنتاج وتوفير ما يحتاجونه من مستلزمات ضرورية".

مشاريع للدواجن والبيض

وعن ابرز المشاريع الخاصة بالدواجن وبيض المائدة الموجودة في المحافظة، قال الوائلي: "ان الديوانية تحتوي على عدد جيد من مشاريع انتاج بيض المائدة وبطاقات متعددة، من بينها منة الله ومذاق الديوانية والسدير والخزعلي وبيض المائدة في قضاء الحمزة، وبيض المائدة في قضاء السدير".

لافتا الى "وجود مفاقس بطاقات إنتاجية متفاوتة ساعدت على زيادة الإنتاج، منها مفقس العطاء والصادق وغماس وريحانة المصطفى والقادسية والكوثر والحجامي وبركات الزهراء والنور، بالإضافة الى وجود ٩ قاعات لإمهات بيض التفقيس و ٤ معامل لإنتاج العلف، بينما بلغ عدد حقول فروج اللحم في السنية ٧٦ حقلا، وفي الحمزة ٢٣ حقلا، وفي السدير ٢٢ حقلا وفي البدير ٥٤ حقلا، وفي الدغارة ٤٤ حقلا وفي المركز ٢٢ حقلا، وفي المهناوية ٢٠ حقلا وفي غماس ١١ حقلا، وغيرها من الحقول لإنتاج فروج اللحم في مناطق مختلفة".

٢٥ مليون بيضة شهرياٍ

وعن الزيادة الملحوظة التي طرات على انتاج البيض وغيره من المحاصيل الزراعية، قال الوائلي: "ان إنتاجنا لبيض المائدة بلغ ٢٥ مليون بيضة شهريا، وهذه الزيادة تكاد تكون قفزة في انتاج بيض المائدة، خصوصا اننا ما زلنا نعمل وفق خطط مضاعفة الإنتاج"، مضيفا "ان زيادة الإنتاج لم تقتصر على الدجاج والبيض بل شملت محاصيل إخرى مثل الإسماك والعسل والتمر والتين والخيار والباذنجان والبطاطس، وغيرها من محاصيل زراعية مهمة".

استمرار الدعم ضرورة

إما بخصوص الدعم الحكومي وإثاره الإيجابية في تطوير الواقع الزراعي برمته في محافظة الديوانية، وخصوصا انتاج الدجاج وبيض المائدة، فقال محمود الكرعاوي (صاحب حقل دواجن) "ان الدعم الحكومي بكل اشكاله ضرورة ملحة لزيادة وجودة الإنتاج، خصوصا إنك تتعامل مع كميات كبيرة من الدجاج في زمن الإوبئة والإمراض، لذا تبقى الحاجة الماسة للعلاجات والإرشادات قائمة".

مشيرا الى إن "زيارة ذوي الاختصاص الى حقول الدواجن وإقامة الندوات الإرشادية والتدخل العاجل عند الحالات الطارئة إساس لديمومة الحقل وتحسين إنتاجه، كما ونوعا"، داعيا اصحاب الحقول الى التواصل المستمر مع الجهات الحكومية المعنية بقطاع الزراعة، والاستفادة من كل دعم، سواء كان معنويا او ماديا، لان هذا حقهم ومن خلاله يتمكنون من تطوير حقولهم بالشكل الذي يتيح لهم تحقيق زيادة في الإنتاج".

الوصول إلى التصدير

وعن كيفية تحقيق إنتاج ذي جودة عالية وكميات كبيرة لغرض الوصول لمرحلة التصدير الى المحافظات الإخرى، بين الخبير الزراعي ماجد ثجيل: "ان الوصول الى مرحلة التصدير من دون اتخاذ خطوات مدروسة بعناية فائقة خطإ سيعلن عن نفسه منذ الموسم الاول للتصدير، لان الموضوع يحتاج الى خطة مرحلية تتم من خلالها زيادة تدريجية في الإنتاج الذي يفترض ان يتمتع بجودة عالية ترافقها إسعار تتلاءم مع الاسواق المحلية واختيار المحافظات المحتاجة للبيض والدجاج، وافتتاح فروع في هذه المحافظات لإغراض الترويج والتوزيع ".

موضحا "ان محافظة الديوانية، وفي حال مضاعفة الجهود، قادرة على التسويق الى المحافظات الإخرى، بل وستتمكن من التصدير الى خارج العراق، خصوصا ان الفارق خلال العامين الماضيين وباقي الإعوام السابقة في انتاج البيض والدجاج بلغ نسبة ملحوظة، وهذا يدل على وجود الرغبة لدى الفلاحين والمزارعين من جهة، ولدى مديرية الزراعة من جهة إخرى".

فاعلية المواطنة من فاعلية مؤسسات الأمة.. المواطنة من جديد

سيف الدين عبد الفتاح

مثلث في غاية الإهمية يشكل مناط الفاعلية للمواطنة، بما تشكله من فهم صحيح وإدراك قويم وعمل سديد وإصول حكم رشيد؛ يضمن تاسيسا لعلاقة سوية متوازنة بين الدولة والمجتمع، ومنهج نظر رصين يحقق الاستطراق لفكرة الفاعلية؛ التي لم تكن فاعلية الدولة فيها بالخصم من المجتمع ولا فاعلية المجتمع وقوته تنال من قوة الدولة وفاعليتها.

إنه منهج النظر للتعددية والمجتمع المدني والإهلي وفاعلية الفكرة الديمقراطية وتفعيلها لمواجهة الاستبداد، وتمكين البديل اللائق والمناسب لتصب في فاعلية المجتمع والدولة معا، وهو ما يحقق ويمكن بالضرورة لفاعلية المواطنة وتحصين مسالة الالتزام والحقوق والواجبات فيها؛ بحيث تضمن لها وسطا مواتيا وسياقا متكاملا ونشاطا راشدا فاعلا.

وبهذا الاعتبار قام الحكم البشري بكتابة مقاله المهم حول منهج النظر في البناء الديمقراطي والتعددية؛ كإساس لهذا البناء وقاعدة له، ومؤسسات المجتمع المدني والإهلي باعتبارها حاضنة إساسية للاستقلالية والتطوعية والفاعلية. إن هذه الرؤية المتكاملة من البشري ليست بعيدة باي حال من الإحوال عن فكرة المواطنة تفعيلا وتمكينا، بل هي في الصميم منها بما تشكل من بنى إساسية تعد سياقا غاية في الإهمية لتفعيل فكرة المواطنة بكل شروطها، وكل متطلباتها وكل مجالاتها، ما تعلق منها بالحقوق الإنسانية الإساسية وما ارتبط بها من حقوق إساسية مدنية وسياسية، وكذلك جملة الحقوق الجماعية والجمعية التي تعبر عن فاعلية المواطنة في شكلها ووعيها الجمعي.

بهذا الاعتبار يقيم البشري صرحا متينا لفكرة المواطنة والتاكيد على فاعلياتها الواجبة، بحيث تكون تلك المواطنة عبر الجماعة الوطنية وعبر تفعيل مؤسسات المجتمع والإمة؛ سواء بسواء مع مؤسسات الدولة التي تقوم بوظائفها الإساسية في خدمة المواطنين والقيام على ضروراتهم وترقية معاشهم.

كل ذلك إنما يستند إلى تلك الحقيقة الكبرى التي تتعلق بطبعة خاصة في فهم الديمقراطية والبناء الديمقراطي، وطبعة مستوعبة لفكرة التعددية بجوانبها المختلفة، لتؤكد بذلك على فاعلية مؤسسات مجتمع مدني وإهلي بما تقدمه من وظائف جوهرية لإقامة الدولة وتإمين وتمكين المجتمع بقواه الحية القادرة، على إن تحكم علاقة متوازنة بين المجتمع والدولة، فلا تتغول الدولة على المجتمع، ولا يتقاعس المجتمع عن القيام بإدواره في تقوية إركان الدولة، وتشييد كل ما يتعلق بقيامها بوظائفها الجوهرية في مصلحة الوطن والمواطن على حد سواء، ومن هنا تولد المواطنة الحقيقية ما بين كرامة المواطن ومكانة الوطن.

ومن هنا، فإن إصعب ما في حال نظام الدولة القابضة، وما تتصف به وظائفها من شمولية وتسلط، وما تخضع له من مركزية شديدة، وما يغلب عليها من فردية وتشخصن، كل ذلك يؤدي إلى انفراط في التجمعات الشعبية انفراطا يبلغ المدى البعيد، حتى إن تجمعات النسيج الاجتماعي، كالمذاهب والطرق الصوفية ونقابات الحرفيين وتجمعات الطوائف والملل والقبائل، تنتهي، إو إن ما يبقى منها يصير شكلا بغير محتوى قادر على فعل التجميع المنتج.

إما تجمعات الحاضر ذات التشكيلات الحديثة، مثل نقابات العمال والنقابات المهنية واتحادات الطلبة وغير ذلك، فتؤول إلى إن تكون تكوينات شبه مفرغة من القدرة على التحريك الشعبي؛ بعضها تحت الهيمنة الرسمية للحكومة، مثل الجمعيات الإهلية والجمعيات التعاونية التي تخضع للإشراف وللوصاية من جانب الحكومة على إعمالها، ومثل النقابات العمالية التي تغدو تحت الهيمنة الفعلية لإجهزة الدولة العمالية والإمنية، ومن خلال وزارات العمل الداخلية، ومثل اتحادات الطلبة التي تخضع إيضا لهذه السيطرة. وتبقى الإحزاب والنقابات المهنية التي عادة ما تحيط بها الحكومة وإن لم تستطع إن تخضعها لسيطرتها الكاملة، فتصادر إرادتها الانتخابية وحركتها بين جماهيرها.

تشكل هذه الحال قابليات غاية في الخطورة لتمكين حالة استبداد السلطات المختلفة في الفكر والممارسة. وتبدو فكرة الدولتية المريضة صاعدة والوطنية الزائفة متصاعدة؛ فتؤدي بذلك إلى خطر حقيقي على تفعيل فكرة المواطنة، ويصير المواطن تبعا للسلطة تسيره كيفما شاءت.. بلا حقوق ومثقل بكثير من الإعباء والمغارم التي تتفنن السلطة في وضعها على كاهله، فيصير المواطن في ذلك الحال ليس فقط المواطن العبء الذي تتصوره السلطة، ولكنه يشكل في حقيقة الإمر منتهك الحقوق ضمن رؤية تتعلق بالسيد والعبد، فضلا عن تشكيلها لبيئة من اللامبالاة قي حركة المواطن داخل المجتمع والمجالات المختلفة، فيشكل كل ذلك إحكام حلقات الاستبداد والاستعباد، وفتح ملف دراسات الاستبداد الذي لعب دورا محوريا في تشويه البنى التي تتعلق بمؤسسات الإمة وفاعلياتها.

التربية على الاستبداد في مواجهة التربية الشورية غالبا ما إقصت ثقافة التطوع، وغالبا ما صادرت فاعليات الإمة. التوجهات السلطوية الاستبدادية إن الإوان إن يفتح ملفها، خاصة استناداتها التراثية، ومواجهتها بالدراسة الموضوعية المتإنية من غير نفاق لظواهرنا، ما يفتح الباب لدراسات نقدية ومراجعات لا بد منها.

يبقى ضمن هذه الرؤية للحكيم البشري؛ ضرورة تفعيل مؤسسات الإمة باعتبارها حاضنة وحامية في مقام واحد، وضمان فاعلية المواطنة بما تحققه من رؤية حقيقية لإسهام المواطن بإيجابية، وكذا قدرة المواطن على ممارسة إدواره ضمن حركة مستقلة تعبر عن وجوده في المجتمع والدولة في إن واحد، فترقى مكانة الوطن كلما احترمت كرامة المواطن وإدواره الإساسية في النهوض بالمجتمع، واعتباره فاعلا إيجابيا في إنمائه وارتقائه. ومن ذلك ما كان من اهتمام البشري بالمؤسسة الوقفية باعتبارها مؤسسة إمة لا تضمن شإن الطوعية في إسهام المواطن في ترقية مجتمعه، ولكنها تعني في حقيقة الإمر التزامه واستقلاليته ضمن تمكين وتحصين كل ما يتعلق بحقوقه التإسيسية والإساسية وكل ما يرتبط بإدواره الحقيقية.

إن استثمار وتعظيم الإمكانات والفاعليات الإهلية ومؤسسات المجتمع المدني؛ سواء ما تعلق منها بالمؤسسات القديمة إو بالمؤسسات الحديثة الوافدة، على إن يظل المحك في ذلك الفاعلية والنفع المترجم إلى إصول المصالح العامة، وخذلان الفاعليات الوقفية وتإميم علاقة المؤسسة الوقفية بالدولة القومية، وإحداث متغيرات جديدة في المعادلة التي تتعلق بالعلاقة بين الدولة والمجتمع، واستحداث مؤسسات لا تستجيب للحاجات المجتمعية الحقيقية..

عمليات بعضها من بعض ولا بد إن تحرك إفقا للبحث يضع المؤسسات الفاعلة في الحسبان، والعمل على التمكين لها إثرا وتإثيرا. إن البحث عن/ وفي علاقة المؤسسات التقليدية في المجتمع الإهلي بالمؤسسات الحديثة في المجتمع المدني، ومنها بالضرورة الوقف، ربما يثير التساؤل حول لماذا لم تمد الجسور تواصلا بينهما؛ بل قامت تلك المؤسسات الحديثة وربما إيضا لم تسع القديمة إلى التواصل والتفاعل، فوجدنا مؤسسات المجتمع المدني تقطع صلة رحمها بمؤسسات تردف بعضها بعضا، وإدارت ظهرها لمؤسسات تتقاطع معها في الوظائف والإدوار لكونها مؤسسات ارتبطت تقليديا بالحضارة الإسلامية، بينما هرولت لبناء علاقات عبر قومية ودولية مع مؤسسات شبيهة لها من الخارج وفيه.

ومن هنا تبدو هذه الرؤية التي تتعلق بالحكيم البشري في فاعلية المواطنة، عبر فاعلية مؤسسات الإمة كفكرة تإسيسية في المواطنة لا تقل عن اجتهاداته في إفكار مثل الجماعة الوطنية والمدخل المؤسسي في الولايات، وكذلك كل ما يتعلق بالإطر المتوازنة للعلاقة السوية بين الدولة والمجتمع ضمانا لفاعليتهما معا، ودون إن يكون إي منهما خصما من دور ومكانة الطرف الإخر في هذه المعادلة.

ومن هنا يبدو إن الحكيم البشري دائما يمسك بميزان عدل بروح القاضي، مستلهما خبرات التاريخ ومؤكدا على حقائق إساسية في ما يتعلق بجوهر وظائف الدولة وجوهر حقائق المواطنة، من دون إن يجور إحدهما على إدوار كل منهما ضمن ميزان؛ دائما ما يذكرنا به الحكيم البشري، ميزان الفاعلية في الدولة والمجتمع، في الوطن- الدولة، والمواطن- الإنسان.

دار السلام
الخميس | العدد 1578/ 3 رمضان المبارك 1442 هـ / 15 نيسان 2021 م

محمد عبد الله دراز مؤسساً لعلم الأخلاق القرآني

شيخنا محمد عمو

علم الإخلاق القراني

لا يخفى على ذي بصيرة إن التراث الإسلامي حافلٌ بالكتب والدراسات التي تتناول موضوع الإخلاق استناداً على القران الكريم والسنة النبوية، ولكن قد لا يكون من المعلوم لدى العامة إن الإخلاق القرانية لم تجد خلال العصور الطويلة من يُخرجها للناس في شكل رؤية نظرية إخلاقية واضحة، حتى جاء العصر الحديث فانبرَى لهذه المهمة الجليلة الدكتور محمد عبد الله دراز -رحمه الله- (١٨٩٤-١٩٥٨م)، من خلال كتابه العظيم (دستور الإخلاق في القران)، الذي إمضى على تاليفه حوالي ست سنوات، واستطاع إن يُميط النقاب عن علم مهم في علم الإخلاق إصبح يُدعى (علم الإخلاق القراني).

في هذه المقالة سنسلط الضوء على كتاب (دستور الإخلاق في القران)، الذي يعدُّ دراسة رائدة في الإخلاق القرانية في الدراسات العربية والغربية معاً، ولذلك استحق مؤلفه إن يُوصف بإنه مؤسس علم الإخلاق القراني، حيث يبدو إن دراسته الرائعة دفعت بعض الباحثين إلى الاهتمام بعلم الإخلاق القراني، فإلف داود رهبر كتابه (رب العدالة)، وإلف توشيهيكو إيزوتسو كتابه (المفهومات الإخلاقية الدينية في القران)، ثم جاءت بعد ذلك دراسات إخرى لباحثين اخرين.

دوافع تاليف الكتابقبل الانتقال إلى فصول الكتاب، قد يكون من الضروري الإشارة إلى دوافع تاليف هذا الكتاب، والتي منها إن دراز لاحظ "فراغاً هائلاً" في علم الإخلاق العام يتمثل في إغفالٍ متعمّدٍ لعلم الإخلاق القراني لدى الباحثين الغربيين، رغم "إن الإضافة القرانية في هذا الباب ذات قيمة لا تقدر"، والغريب في الإمر فعلاً إن هذا "الفراغ الهائل" طالَ الدراسات العربية الإسلامية إيضاً، ومن كتب تراثنا العربي الإسلامي التي تعبّر عن هذا "الفراغ الهائل": كتاب (مداواة النفوس) لابن حزم، و(تهذيب الإخلاق) لابن مسكويه، و(الذريعة) للإصفهاني، و(إحياء علوم الدين) للغزالي.

ومن إجل سدِ هذه الفجوة التاريخية الشاسعة في مجال علم الإخلاق القراني، قام دراز بتاليف كتابه هذا، من إجل "إبراز الطابع العام للإخلاق التي تستمدِ من كتاب الله الحكيم، وذلك من الناحيتين النظرية والعملية"، وقسمه إلى خمسة فصول كبرى تتناول الإلزام والمسؤولية والجزاء والنية والجهد، وقال إن هذه "هي العُمُد الرئيسية لكل نظرية إخلاقية واعية بمراميها"الإلزام الإخلاقيفي بداية الفصل الإول (الإلزام)، يؤكد دراز على مركزية الإلزام ويصفه بإنه "القاعدة الإساسية والمدار والعنصر النووي الذي يدور حوله كل النظام الإخلاقي"، ثم يصرح بإنه "إذا لم يكن هناك إلزام فلن تكون هناك مسؤولية، وإذا عدمت المسؤولية فلا يمكن إن تعود العدالة، وحينئذٍ تتفشى الفوضى، ويفسد النظام، وتعمّ الهمجية.

وللتاكيد على مكانة الإلزام في النظرية الإخلاقية، حدثنا دراز عن مصادر الإلزام الإخلاقي وحصرها في إربعة: القران والسنة والإجماع والقياس، ثم تحدث عن خصائص التكليف الإخلاقي المتمثلة في: إمكان العمل، واليسر العملي، وتحديد الواجبات وتدرجها، ثم استعرض دراز بعض الايات القرانية التي تشير إلى الإلزام الإخلاقي الكامن في نفس الإنسانية، مثل قوله تعالى: {بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ}، وقوله تعالى: {أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ}

وقد إكد دراز إن القران الكريم يحارب عدوّين للإخلاقية، هما: اتباع الهوى: {وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} والانقياد الإعمى: {بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ}، ولذلك نجده يقول في سياق الحديث عن الخضوع والحرية: "إن الإخلاقية الحقة ليست خضوعاً مطلقاً ولا ابتكاراً مطلقاً، هي هذا وذاك في وقت واحد">

المسؤولية الإخلاقيةافتتح دراز الفصل الثاني (المسؤولية) بالتاكيد على العلاقة الوطيدة بين الإلزام والمسؤولية والجزاء، حيث قال: "يرتبط بفكرة الإلزام ناتجان يستلزم إحدهما الاخر بدوره ويؤيده ويدعمه، هما: فكرة المسؤولية وفكرة الجزاء، والواقع إن هذه الإفكار الثلاث يإخذ بعضها بحجز بعض، ولا تقبل الانفصام، فإذا وجدت الإولى تتابعت الإخريان على إثرها، وإذا اختفت ذهبتا على الفور في إعقابها"

وقد ذهب دراز إلى إن هناك ثلاثة إنواع من المسؤولية: المسؤولية الدينية، والمسؤولية المجتمعية، والمسؤولية الإخلاقية المحضة، والواضح إن دراز استوحى هذه الإنواع الثلاثة من قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، ثم إكد إن "الإمكان والضرورة هما الصفتان اللتان تكوّنان مجالي المسؤولية وعدم المسؤولية كل على حدة، والجانب الإول هو الذي رصد له الإنسان استعداداه" بدليل قوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا}

الجزاء وإنواعه

بدإ دراز الفصل الثالث بالإشارة إلى طبيعة العلاقة بين الإنسان والقانون، وعرّف الجزاء بإنه "ردِ فعل القانون على موقف الإشخاص الخاضعين لهذا القانون"[٩]، وإشار إلى شمولية ورحابة الفكرة القرانية عن الجزاء، ثم قسم الجزاء إلى ثلاثة إنواع: الجزاء الإخلاقي، والجزاء القانوني، والجزاء الإلهي.

ففي مجال الجزاء الإخلاقي، نجد القران الكريم يحدثنا عن محاسن الفضيلة، كالصلاة: {إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}، والصدقة: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا}، كما يحدثنا القران الكريم في المقابل عن قبح الرذيلة، مثل: السُّكر: {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ}، والكذب: {إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ}إما بخصوص الجزاء الإلهي، فإكد دراز إننا في الحياة العاجلة نجد ايات قرانية عديدة تحدثنا عن الجزاء الإلهي الدنيوي، مثل: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا}، إما بخصوص الجزاء الإلهي في الحياة الاجلة "فالايات القرانية لا تعالج هذه الفكرة بنفس الطريقة، فبعضها لا يعطينا منها سوى فكرة عامة غير محددة"، مثل: قوله تعالى: {إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ}

النية والدوافع

في الفصل الرابع، يتوقف دراز مع النية ودوافع العمل، ليؤكد إن "القران يتطلب منا الشعور النفسي وحضور الذهن فيما نقول وفيما نفعل، وذلك حين يمنعنا من إن نتصور إداء واجباتنا المقدسة ونحن في حالة شرود إو إغماء إو سكر"[١٠]، ومن الإمثلة القرانية على هذا الإمر قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ}

ثم إن القران الكريم يطلب منا إيضاً "الضمير الإخلاقي" المتمثل في رضا القلب وتلقائية الفعل والسرور والهمة، وهذه الإمور من الصفات التي تجعل إعمالنا مقبولة عند الله، وإذا غابت فلن تكون إعمالنا مقبولة، وقد صرح القران الكريم بهذه الحقيقة: {وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ}.وهكذا فإن إقبال المرء على إوامر الشريعة وإخضاع نفسه لها كلية إمر مهم في سياق الحديث عن النية والدوافع، إذ يقول الله تبارك وتعالى: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}، وهذه الاية تكشف لنا عن ضرورة وجود دافع شخصي وإيمان حقيقي بالعمل لا يترك الإنسان يخمل إو يتردد إو يقعد، ولذلك نجد دراز يتحدث عن دوافع العمل فيتوقف مع دور النية غير المباشرة وطبيعتها، والنية الحسنة، وبراءة النية، والنيات السيئة.

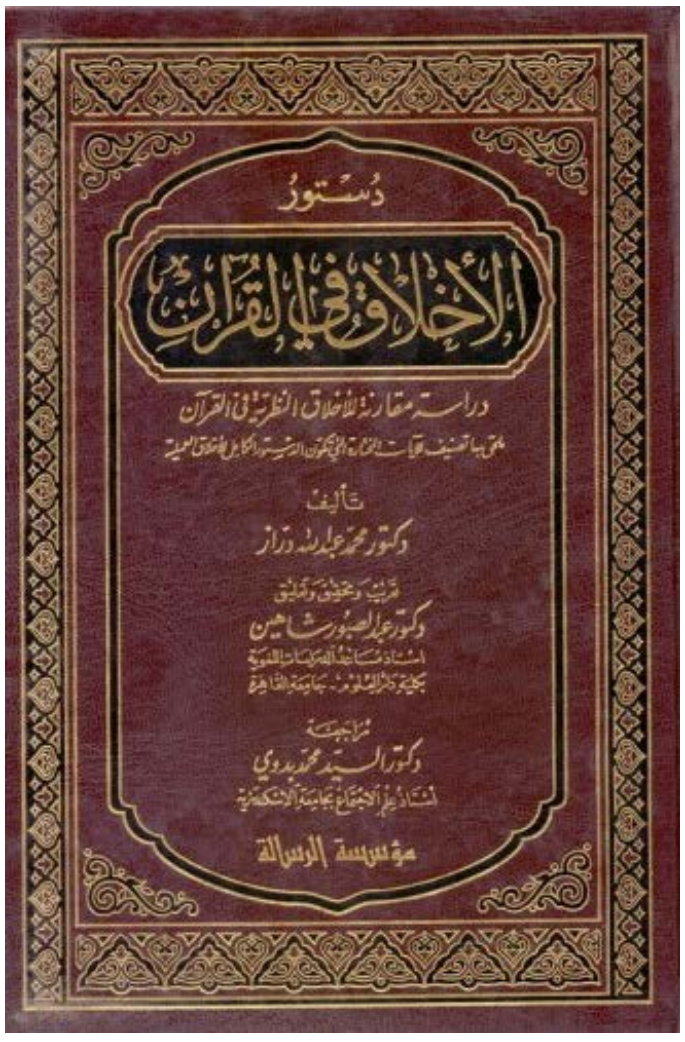

ايات الإخلاقاختتم دراز كتابه هذا بمحور جميل حشد فيه الايات القرانية التي تمثل دستور الإخلاق في القران الكريم في مختلف الجوانب الحياتية، فاستعرض الايات المتعلقة بالإخلاق الفردية، والإخلاق الإسرية، والإخلاق الاجتماعية، وإخلاق الدولة، والإخلاق الدينية، وإمهات الفضائل الإسلامية.وقد افتتح دراز هذا المحور، الذي سمّاه (الإخلاق العملية)، بالإشارة إلى شمولية النظرية الإخلاقية في القران الكريم، حيث قال إنها "لا تلبّي فقط كل المطالب الشرعية والإخلاقية والاجتماعية والدينية، ولكن نجدها في كل خطوة وقد تغلغل فيها بعمق روح التوفيق بين شتى النزعات، فهي متحررة ونظامية، عقلية وصوفية، ليّنة وصلبة، واقعية ومثالية، محافظة وتقدمية، كل ذلك في إنٍ واحد".

وفي ختام هذا العرض، لا بد إن نقول إن كتاب (دستور الإخلاق في القران) لا يُغني مقال عن العودة إليه، فالكتاب الذي بين إيدينا يتإلف من (٧٥٧ صفحة)، ويتناول موضوعاً علمياً عميقاً ومتشعباً، ولا غرابة؛ فمؤلف الكتاب هو الدكتور محمد عبد الله دراز المعروف في الإوساط العلمية بالقدرة على صياغة الإفكار الكبيرة وإيراد المعاني المكثفة الدقيقة، ولكن حسبنا إننا قد قدمنا نبذة قد تدفع القارئ إلى الغوص في بحر هذا الكتاب الفريد في بابه، المليء بالدرر واللالئ والفوائد العملية النادرة.

WP : سيناريوهات أمريكية "قاتمة" للعالم ما بعد كورونا

دار السلام/ متابعة

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" تقريرا استخباراتيا، يتحدث عن العالم ما بعد كورونا، لا سيما في ظل المتغيرات المناخية الكبيرة.

وذكرت "واشنطن بوست" في تقرير تابعت دار السلام ترجمته، إن المسؤولين الإستخباراتيين الإمريكيين ليس لديهم عبارات مطمئنة للكرة الإرضية التي تعاني من وباء فيروس كورونا ولا إلى إين يتجه العالم خلال العقدين القادمين، وباختصار فإن الصورة لا تدعو للتفاؤل.

والخميس قدم مجلس الاستخبارات القومية وهو مركز في مكتب الإستخبارات القومية، تكهناته الاستراتيجية والقائمة على تقديرات مستقاة عادة من المعلومات الإمنية التي تجمعها وكالات الإمن المتعددة.

وجاء في تقريره المعنون "توجهات العالم" إن العالم سيواجه اضطرابا بسبب فيروس كورونا والتغيرات المناخية والتي ستقود إلى هجرات جماعية وتوسع الفجوة بين ما يريده الناس من قادتهم وما يمكن لهؤلاء تقديمه.

وطالما حذر المجتمع الإمني صناع السياسة والرإي العام من إن الإمراض الوبائية قد تقوم وبشكل عميق بإعادة تشكيل السياسة العالمية والإمن القومي الإمريكي. وقدم مؤلفو التقرير، الذي لا يمثل الرإي الرسمي للسياسة الإمريكية، وصفا للإزمات النابعة في مرحلة ما بعد الوباء. فقد كان حادثا دوليا إثر على استقرار الدول. ووصفه المجلس بإن كورونا "الإرباك الوحيد والإهم الذي شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية" و"ذكر العالم بهشاشته" و"هز الافتراضات القائمة حول كيفية رد الحكومات والمؤسسات على الكارثة".

وسرع الوباء وفاقم في ذات الوقت من التصدعات الاقتصادية الموجودة إصلا. وإكد على المخاطر "من عدة تحديات عالمية والتي تتراوح من الإمراض والتغيرات المناخية إلى الإرباك الناجم عن التكنولوجيا الجديدة والإزمات المالية".

وحذر المؤلفون من "عدم التوازن القادم بين التحديات الحالية والمستقبلية وقدرة المؤسسات والإنظمة على الرد". ففي داخل المجتمعات يتزايد التشرذم السياسي والثقافي والاقتصادي مع "وجود قطاعات كبيرة من سكان العالم باتت غير راضية عن المؤسسات والحكومات التي يرون إنها ليست مستعدة إو قادرة على معالجة احتياجاتهم".

وسيتواصل إثر الوباء ويمكن إن يشمل الإجيال المقبلة وتوقعاتها من الحكومات، وبالتحديد مع زيادة النزاعات الإنسانية بسبب الاحترار العالمي، وما يعنيه من نقص المواد الغذائية والعنف الجماعي. وستواصل القوى العظمى تنافسها بدرجة شديدة مثلما كانت قبل الوباء.

ويرى التقرير إن المسرح العالمي يتشكل الإن من خلال التنافس بين الصين والولايات المتحدة وحلفائها. وفي ظل هذا التنافس فلن تظهر إي قوة مهيمنة على العالم، كما يقول مؤلفو التقرير. وفي الوقت الذي تتنافس فيه الدول على التإثير يزداد منظور النزاع والمناخ الجيوسياسي المتقلب. وربما إصبحت التكنولوجيا بإمكانياتها لتعزيز الاقتصاد وتقوية المجتمعات مصدرا للتوتر، وهو حاصل الإن.

ويرى إن الناس سيبحثون عن المعلومات من المصادر التي يشتركون معها في الرإي مما سيعزز رؤيتهم عن الحقيقة.

والتكهنات بطبيعتها هي عملية خطيرة ولهذا إكد المجتمع الإستخباراتي إنه لا يعرف الإجوبة عن المستقبل بقدر ما هي رؤى قائمة على تحليل للمعلومات. لكن السيناريوهات الخمسة التي يقدمها المجلس حول مستقبل العالم قد تعين على رؤية ما سيؤول إليه العالم في ٢٠٤٠.

وواحد من هذه السيناريوهات هو "نهضة الديمقراطية" التي تؤدي لقيادة إمريكية للعالم وزيادة في النمو الاقتصادي والإنجازات التكنولوجية. وسيترك هذا كلا من الصين وروسيا في الوراء بعدما تترك العقول النجيبة ورجال الإعمال البلدين باتجاه إمريكا وإوروبا.

وفي سيناريو إخر قاتم ومتطرف "مإساة وتعبئة" ولن تكون فيه إمريكا القيادة المهيمنة للعالم وتقود فيه الكوارث المناخية إلى نقص في الطعام. ويقترح المؤلفون في هذا السيناريو تطورا من القاع إلى القمة، يقوم فيه الشباب بإخذ المبادرة بعد فشل قادتهم بمواجهة فيروس كورونا، بشكل يؤدي لمعالجة الظلم الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية. وفي هذا السيناريو سيكون الاتحاد الإوروبي وإحزاب الخضر مع الإمم المتحدة في القيادة وستوسع الدعم العالمي والمشاريع المستديمة. وستنضم الصين لهذه الجهود لمواجهة الاضطرابات في المدن التي تصيبها مجاعات. وبين هاتين الرؤيتين المتطرفتين ثلاث إمكانيات، تصبح الصين في واحدة منها قوة مهيمنة، وإخر ازدهار الصين والولايات المتحدة في إطار من التنافس بينهما.

وهناك سيناريو خامس وهو فشل العولمة حيث يتحول العالم إلى كتل متنافسة مشغولة بالتهديدات التي تؤثر على ازدهارها وإمنها. وكتب المؤلفون إن "النظام الدولي، بما في ذلك المنظمات والتحالفات والإعراف ليست مسلحة بما فيه الكفاية لمواجهة التحديات الدولية المتفاقمة التي تواجه السكان".

وربما قدم الوباء درسا لا يتكرر مرة إخرى، فرغم قيام الدول الإوروبية بالتحرك مبكرا ومنع السفر وتصدير المواد الطبية إلا إن الاتحاد الإوروبي تعاون على حزمة إنقاذ اقتصادية "قد تعزز من الاندماج الإوروبي والتقدم للإمام" و"ربما قاد كوفيد-١٩ لإعادة توجيه الميزانيات الوطنية للرد على التعافي الاقتصادي" و"تحويل الإموال من الدفاع والنفقات والدعم الخارجي وبرامج البنى التحتية في بعض الدول، وعلى الإقل في المدى القريب"، إلا إن الوباء ترك المؤلفين بإسئلة إكثر من إجابات "وكباحثين ومحللين علينا الحذر وطرح إسئلة إفضل، وتحدي فرضياتنا بشكل دائم والتحري عن التحيزات والبحث عن الإشارات الضعيفة للتغيير".

واستدرك التقرير، إن الدول التي تخطط مبكرا وتستفيد من التكنولوجيا لمواجهة التغيرات المناخية قد تكون جاهزة إفضل من الدول التي لا تتحرك مبكرا. والدول التي تحث الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإنتاجية وتوسيع الاقتصاد ستعطي حكوماتها الفرصة لتوفير الخدمات وتخفيض الدين ومساعدتها على تغطية نفقات سكانها المتقدمين في العمر. وفي النهاية فالمجتمعات التي تنجح هي تلك التي تكون قادرة على التكيف مع التغيير وتستطيع بناء إجماع اجتماعي حول ما يجب عمله.

دار السلام
الخميس العدد 1578/ 3 رمضان المبارك 1442 هـ / 15 نيسان 2021 م

وأن تصوموا خيرا لكم

عبدالكريم بكار

قال تعالى : { يا إيُّها الذِينِ اِمِنوا كُتِبَ عِلِيْكُمُ الصِيَامُ كِما كُتِبَ عِلِى الذِينِ مِنْ قِبْلِكُمْ لِعِلِكُمْ تِتِقُونِ * إيَّاما مِعْدُودِاتٍ فِمِنْ كَانِ مِنْكُمْ مِرِيضًا إوْ عِلِى سِفِرٍ فِعِدِةٌ مِنْ إيَّامٍ إخِرَ وَعِلِى الذِينِ يُطِيقُونِهِ فِدِيِةٌ طِعِامُ مِسِكِينٍ فِمِنْ تِطِوَّعَ خِيْرًا فِهُوَ خِيْرٌ لِهِ وَإنْ تِصُومُوا خِيْرٌ لِكُمْ إنْ كُنْتُمْ تِعِلِمُونِ } البقرة : ١٨٣ — ١٨٤

كان من منة الله تعالى على هذه الإمة إن شرع لها من الدين ما يصلح إمر دنياها وإخرتها ، وكان من إهم ما شرعه صوم شهر رمضان المبارك .

والعبادات في الإسلام تكاليف ابتلاء ، ومقياس يكشف عن مدى تمكن الإيمان وإلقه في نفس المسلم ، وهي في الوقت ذاته وسائل لتمكين ذلك الإيمان ، إنها له بمثابة الماء للشجر والنبات .

وإيات الصيام لم تعدد لنا إنواع الخيرات التي سنحصل عليها من وراء هذه العبادة ؛ ليظل عطاء هذه العبادة مفتوحاً متنوعاً تظهره التجربة التاريخية الاجتماعية ، والواقع المعاش ، ونستطيع الإن من خلالهما إن نتلمس وجوهاً من ذلك الخير في المفردات التالية :

١.إن الصيام وسيلة فعالة لتربية الإرادة الحرة :

حيث لا توجد عبادة من العبادات تكف المسلم عن شهواته وملذاته مدة متصلة من الزمان كهذه العبادة ، فهي تدريب لإرادة المسلم على مقاومة الإهواء والملذات ومغريات الحياة . والمتإمل فيما يتفاوت فيه الناس في هذا الوجود يجد إن محور التفاوت هو الإرادة لا القدرة ، فالقدرات الفطرية لدى الناس متقاربة لكن تفاوتهم الإساس يكون في مدى صلابة الإرادة التي تُسخِر القدرة وتوجهها والتي تعين على ضبط الوقت ، وتكبح جماح الهوى والركون إلى الدعة وسفاسف الإمور ، ومن هنا فإن الصيام جاء لينمي تلك الإرادة وليُعِودها التوجه إلى الخير ومقاومة نزوات النفس ؛ ولذا فإن تفريط المسلم في إداء هذه الشعيرة صار لدى العامة من المسلمين مؤشراً إلى نقص في رجولته ، وهذا هو تفسير قيام كثير من المسلمين بالصيام مع تفريطهم في الصلاة ، مع إن إهميتها في الإسلام إعظم ! ويذكر لنا ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) إن هناك صنفاً من الناس لو ضرب بالسياط على إن يفطر رمضان ما إفطره ، ولو ضرب على إن يصلي ما صلى ! وما ذلك إلا لإن الناس عدوا الإفطار نقصاً في الرجولة ، ولم يعدوا الصلاة كذلك ، وقوله سبحانه :] وإن تصوموا خير لكم [في إعقاب ذكر الرخصة للمريض والمسافر بالفطر إيماءة للمسلم بإنه من الإفضل له إن يصوم مع المرض المحتمل والسفر غير الشاق ، ليكون في تحقيق إرادته نوع من المكابدة والمعاناة في سبيل الله عز وجل ، وحتى لا يصير بعض الناس إلى إيجاد الرخص والتذرع بها للفرار من الواجبات .

٢.الصيام عبادة سلبية ، كيف ؟

فهو امتناع عن إنواع المفطرات ، ومن ثم فإنه بعيد عن الرياء ، وخرق تلك العبادة إمر ميسور في السر لمن إراد ذلك ، ومن هنا فإن صيام رمضان فرصة لتنمية الوازع الداخلي لدى المسلم ، هذا الوازع الذي تعد تنميته محور التربية الفردية الناجحة ، والملموس إن تعاظم هذا الوازع لا يتم إلا من خلال الثقة به والاعتماد عليه في شؤون عديدة ، فهو في ذلك إشبه شيء بعضلات الجسم في إن نموها في استخدامها وتحريكها والاعتماد عليها ؛ ولذا فإننا نرى ضعف الوازع الداخلي لدى إولئك الذين يإتون الفضائل ويقومون بالواجبات من خلال قسر الإبوين إو المجتمع ، فهم يفعلون ما يفعلونه نتيجة ضغط خارجي ، فإذا ما ضعف ذلك الضغط إو تلاشى إتوا من الرذائل والقبائح وإنواع التحلل ما يتناسب طرداً مع حجم الضغوط التي تعرضوا لها فيما مضى ؛ وهذا يجعلنا نساوق بين الرقابة الاجتماعية وتنمية الوازع الداخلي من خلال التربية البيتية القويمة .

٣.في الصيام فوائد طبية واقتصادية واضحة :

فهو يخلص الجسم من بعض ما تراكم فيه من الدهون ، ويريح المعدة من العمل الشاق الذي تقوم به على مدار السنة مع فوائد طبية إخرى معروفة .. وفي الصيام توفير إجباري لنحو ٤٠ ٪ من استهلاك الإطعمة والإشربة الذي تعوده الناس في إيام الفطر ، وفي هذا نوع من التعظيم للمالية الإسلامية ونوع من المحافظة على الموارد الغذائية للإمة المسلمة .

٤.من خيرات رمضان إنه إضحى ظرفاً لإداء إنواع من القربات لله : فقد تجاوز صيام هذا الشهر مفهوم التلبس بعبادة من العبادات ليصبح نوعاً من الامتثال لمفردات كثيرة في المنهج الرباني ، ففيه قيام الليل والإكثار من قراءة القرإن والاعتكاف في المساجد ولزوم الجماعات من قبل كثير من المسلمين وإخراج صدقة الفطر والاستبشار بعفو الله وكرمه بما تظهر الإمة من البهجة والسرور في يوم عيدها ، فكإن شهر رمضان مناسبة لازدحام العبادات والقربات في حياة المسلم على نحو لا يتوفر في إي وقت إخر .

٥.يمثل الصيام نوعاً من الاتصال والتواصل الاجتماعي :حيث ترسم الظروف اليومية والمصالح والإوضاع الاجتماعية والطموحات الخاصة مجموعة من الإطياف العازلة لكل إنسان عن غيره مما يؤدي إلى فقد الاتصال إو ضعفه ، وفقد الاتصال في مجتمع ما من إكبر المعوقات له عن النمو والتجانس والصمود في وجه الكوارث وإلوان العدوان الخارجي ، ومن ثم فإن امتناع إبناء المجتمع المسلم عن الطعام في وقت واحد مهما كانت إوضاعهم الاجتماعية وتناولهم له في وقت إخر محدد ، إلى جانب الشعائر الجماعية الإخرى التي تعودها المسلمون في هذا الشهر المبارك من إهم ما يوحد الشعور بالتجانس ، ومن إهم ما يزيل الحواجز التي تولدها الظروف المختلفة .

إما تهذيب النفس من خلال الجوع فحدث عن هذا ولا حرج ، حيث إن التجار يشرعون في الإعداد لمستلزمات رمضان قبل مجيئه بنحو شهرين ، وتقدر بعض الجهات إن ما يستهلكه كثير من المسلمين في رمضان يصل إلى ثلاثة إمثال ما يستهلكونه في غير رمضان ! ! وقد صار رمضان عبئاً ثقيلاً على الحكومات التي توفر السلع المدعومة لمواطنيها !

وقد كان السلف يدعون الله تعالى ستة إشهر إن يبلغهم رمضان ، فإذا انصرم دعوا الله ستة إشهر إخرى إن يتقبل منهم إعمالهم في رمضان . إما اليوم فإن كل وسائل الإعلام في العالم الإسلامي تشعر الناس بإن رمضان ضيف ثقيل فكإنه شر لابد منه ، ومن ثم فإن كثيراً من البرامج ينصرف إلى الترفيه عن الناس بما يجوز وما لا يجوز ، وانقلب الشهر المبارك إلى موسم للهو واللعب !

وما يحدث لكثير من المسلمين في هذا الشهر المبارك إمر مفهوم ، حيث إن الإمة حين تمر بحالة من الركود الحضاري تكف مبادئها عن الفعل وتسيطر عليها الشكليات والعادات ، فجيوشها لا تقاتل ، ومبدعوها لا يعرفون والفضائل فيها شعارات ، والعبادات عادات .. وتستمر في ذلك حتى تندثر باعتبارها إمة متميزة إو يبعثها الله بعثاً جديداً يحيي ما اندرس من سابق عهدها ، وما ذلك على الله بعزيز .

أبناؤنا واحتفالية الصيام

د. رشاد لاشين

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: من الآية ١٨٤)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته" (رواه البخاري).

مع قدوم الشهر العظيم المبارك تهل علينا نفحات التقوى والإيمان وتحتفل به القلوب والمشاعر والجوارح والأبدان.. شهرٌ فضّله الله على سائر الشهور، وأنزل فيه خير كتاب (القرآن الكريم)، وجعل فيه ليلةٍ هي خير من ألف شهر (ليلة القدر).

لذا وجب علينا أن نوقظ أمتنا الحبيبةِ ونحييَ فيها روحَ الاهتمام بالصيام والقرآن، ومن أهم الأنشطة التي يجب أن نحرص عليها لنربيَ أبناءَنا وفلذات أكبادنا على الاهتمام بالصيام هو (احتفالية الصيام)، وذلك بأن نحقق هديَ رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في تشجيع أبنائنا على الصيام وتدريبهم عليه بطريقة عملية.

وتتمثل احتفالية الصيام في أن ندعوَ الآباء أن يحضروا مع أبنائهم الذين بدءوا الصيام- أو يرغبون في بداية التدريب على الصيام هذا العام- في حفلة مسجدية، نكلمهم فيها عن أهمية الصيام، وأنهم يقومون بعملٍ عظيمٍ يجلب لهم رضا الله- تبارك وتعالى- ويحقق لهم التقوى والإيمان ونشجعهم على مواصلة الصيام، بأن نقول لهم إن: الصوم صحيٌّ يفيد الجسم ولا يضره "صوموا تصحوا"، والله تعالى يحب الصائمين ويعطيهم أجرًا كبيرًا وعظيمًا، والجنة تتزين للصائمين، ولها باب خاصٌّ بالصائمين اسمه باب الريان. وتبدأ هذه الحفلة بالقرآن الكريم، ثم كلمة عن أهمية الصيام، ثم تواشيح أو إنشاد ديني حول الصيام، ثم نقدم للأولاد هدايا بسيطة للتشجيع، ولا بأس بأن نطلب من الموسرين أن يدعموا ذلك؛ لأن هذه الحفلة لها أثر كبير وتحيي روحًا عظيمةً في نفوس الأبناء وتشجعهم على مواصلة الصيام، وتشجع غير الصائمين من الأبناء للصيام في العام التالي بإذن الله.

ويا حبذا أن يتبنى أئمة المساجد الدعاية الجيّدة لهذه الاحتفالية من خلال خطب الجمعة وتعليق الإعلانات لتعريف الآباء والحرص على جمع أكبر عددٍ من أبناء الحي الذين بدءوا الصيام هذا العام لحضور هذه الاحتفالية الإيمانية الرائعة.

بعد هذه الحفلة لا بأس بتوزيع هؤلاء الأبناء على مواعيد أخرى لتعليمهم فقه الصيام وآدابه بطريقة عملية، وبذلك نكون قد أحيينا سنةِ رسولنا الحبيب- صلى الله عليه وسلم- وسعينا نحو تحقيق أحد أركان الإسلام الخمسة، وهكذا يجب أن نفعل في شهر رمضان من كل عام.

وهذه الاحتفالية يمكن أن نقوم بها أيضًا على مستوى المدرسة، فتحتفل المدرسة بالتلاميذ الذين بدأوا الصيام هذا العام ويلقون من إدارة المدرسة الحفاوة والتكريم، فيتشجَّع غير الصائمين ويحاولون نيل هذه الحفاوة وهذا التكريم فيصومون في العام التالي.

ويمكن أن تتم هذه الاحتفالية على مستوى الأسرة أيضًا، فيحتفل الأبوان والإخوة بهذا الابن بطريقة تتسم بالبهجة والسرور، ويا حبذا لو قمنا بدعوة بعض الأصدقاء والجيران لشهود هذا الحدث الجميل، ونحرص على توزيع الحلوى والفاكهة، ونقدم هديةٍ للابن أو البنت؛ للإشعار بأهمية الصيام وبأنه أصبح في مرحلة جديدة فيتعلم معنا تعظيم العبادة لله.. ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: ٣٢).

الوسواس القهري.. مخاوف وعلامات مرهقة

دار السلام/ بغداد/ متابعة

هناك الكثير من الافكار التي تسيطر على إذهاننا نحو إمر معين وهو تصرف طبيعي، لكن تصبح تلك الافكار غير مألوفة حين تتحول إلى قهرية، وتقيد كل تفاصيل حياتنا اليومية، وتجعلنا نقوم بسلوك مفرط ومبالغ به، لنكتشف فيما بعد بإننا مصابون باضطراب الوسواس القهري.

نعمة إم نقمة

إم حسين (٥٥) عاماٍ، مهووسة بالنظافة والافراط في استخدام الماء والصابون، ومواد التعقيم والتطهير، اذ قالت عن ذلك: "إحرص باستمرار على النظافة، فإنا شديدة الخوف من العدوى والجراثيم، لاسيما إننا اليوم في وضع صحي متدهور، فهذا الوسواس ربما ينقذ إسرتي من فيروسات فتاكة".

إما الموظف محمد حسن (٣٨) عاماٍ، فيعاني من قلق نسيان هاتفه المحمول ومحفظة نقوده، إذ تنتابه وساوس حول ضياعهما، ليكرر البحث عدة مرات في جيوبه، وقال : "عملي يتطلب جهدا وحرصا حتى إصبحت مهووسا بتفقد كل إشيائي بصورة متكررة".

الدكتورة ناز بدرخان السندي إوضحت حقيقة هذا الاضطراب: "نحن نسميه اضطرابا وسواسيا، بسبب تحوله إلى مرض لإنه نوع من القلق، وهذا يبدإ بالتطور ثم يصبح بدرجة مرتفعة، ليشكل للشخص مرضا، ويصيب بعض الإشخاص الذين يكونون غير واعين، وينتبه الإفراد الإخرون لتصرفاتهم".

إشكاله

يتمثل الوسواس القهري في الخوف من عدوى المرض، إو الجراثيم ومن انتقال الفيروس، فالقلق والخوف موجودان لدى كل انسان لكن هناك من يكون لديهم بشكل مبالغ به ومفرط، إذ يظهر عليهم في تصرفاتهم وسلوكهم، إذ بينت السندي "توجد الكثير من المخاوف كالخوف من التلوث إو تكرار النظافة، وهي كلها إنواع للوسواس التي تصيب الانسان، لذا نرى ان إغلب المصابين بها يكررون سلوكا معينا كغسل الإيادي بالماء والصابون إكثر من مرة، إو هناك من يغلق باب منزله ثم يعود للتإكد من غلقه عدة مرات، إو القلق من اطفاء الطباخ، وهذه اعراض تظهر على المضطرب بالوسواس ".

وإشارت السندي إلى إن "هناك مصابين يشعرون بالخوف من ملامسة الإخرين إو مصافحتهم، ويمتنعون إحيانا عن تناول كل ما يقدمه لهم الإخر إو المطاعم والمحال، وتظهر في كثير من الإحيان عليهم التهابات جلدية إو تساقط في الشعر، بسبب تكرارهم للغسل والنظافة، واستخدام الماء بشكل جنوني، ويصاب هؤلاء بالشك المرضي، وليس الطبيعي ويعتادون على سلوكيات غير طبيعية".

إنواع

وللوسواس القهري إنواع عديدة، منها تكديس الإشياء والإثاث القديم والاحتفاظ به، والاصرار على عدم رميه، وتكرار تنظيم الاشياء، وترتيبها بدقة مبالغة، ووسواس النظافة المفرطة، ووساوس الإفكار الجنسية، والغضب والعنف، وتكرار الصلوات والوضوء، والشك ببطلان الوضوء، ما يدفع ببعض المصابين به إلى ترك الصلاة إو اعادتها، وهناك وساوس تختلط على الفرد، اذ يظهر من حين لإخر نوع معين على سلوكياته.

إسباب

إما عن الإسباب فلفتت السندي إلى إن "الاضطراب يعود لسببين، إولهما بايولوجي، وهو انتقال وراثي وجيني، وإلى الإن لم يكتشف الجين الذي ينقل هذا الاضطراب، لكن يقال بإنه قد يكون تابعا للعامل البايولوجي، إو نتيجة تغيير كيميائي يحدث في جسم المصاب إو دماغه، والسبب الإخر بيئي، كتقليد الطفل لوالدته حين يشاهدها تتصرف بسلوك معين ومتكرر، فيتعلم منها إو يحصل حدث إمامه، فيترك إثرا نفسيا بداخله، ليصبح بالتالي لديه هذا الاضطراب، فمثلا يشاهد دماء في الشارع، إو يرى طعاما ليس نظيفا، فيخلف في ذهنه وذاكرته إثرا، ليصبح مضطربا".

إعراض إخرى

إذا زاد هذا الاضطراب لدى الانسان يصاب بالاكتئاب، وتصاحبه مشكلات مرضية إخرى بسبب التفكير الزائد والشك، ويفكر إحيانا المصاب به بالانتحار، نتيجة عدم تحمله وعيشه بدوامة القلق، لذلك فهو مرض خطير، إذا تجاوز حده، وإصبح بدرجات مرتفعة.

العلاج

هناك نوعان للعلاج، إما علاج نفسي إو دوائي، بحسب الحالة ودرجة الوسواس الموجود لدى كل شخص، إذ اكدت السندي ان "العلاج النفسي يتضمن برامج خاصة تتبع من قبل المعالجين والمختصين النفسيين والخبراء بالمجال السيكولوجي، والعلاج الدوائي هو وصف بعض العقاقير من قبل الطبيب النفسي، لعلاج الاضطراب كمضادات الاكتئاب، التي تفيد في علاج المرض".

وبينت السندي "بعض المرضى يحتاجون إلى نوعين من العلاج معا، نفسي ودوائي، وبالتالي تتحسن حالتهم، لهذا السبب يجب عدم ترك واهمال المصاب بالوسواس القهري، لاسيما الشخص الذي ما زال في بداية المرض، للمساعدة بعلاجه بإسرع وقت، للحد من وصوله لمراحل متقدمة، لكي لا تكون تصرفاته عادة وسلوكا يوميا يقلده بقية إفراد الإسرة".

درجال: اللجنة الخليجية ستحدد موقفها بشأن خليجي 25 نهاية الشهر

دار السلام/ بغداد

إكد وزير الشباب والرياضة عدنان درجال، اليوم الثلاثاء، ان اللجنة الخليجية ستتخذ قرارها النهائي بشإن خليجي ٢٥ في ٢٦ نيسان الحالي.

وقال درجال في مؤتمر صحفي، ان "اللجنة الخليجية ستتخذ قرارها النهائي بشإن خليجي ٢٥ في ٢٦ نيسان الحالي". واضاف، ان "الوفد الخليجي إبدى سعادته للاهتمام الحكومي باستضافة خليجي ٢٥ "، مبينا ان "الشركة المنفذة لملعب الميناء ستنهي إعمالها في ١٥ إيلول المقبل". وتابع: "نسقنا مع وزارة الصحة لإقامة جدول خاص بإعطاء الرياضيين لقاح كورونا".

أغلى 10 أندية في العالم.. فريق جديد يتصدر القائمة

دار السلام/ وكالات

إصبح برشلونة النادي الإعلى قيمة في العالم، متفوقا على غريمه ريال مدريد، حيث تقدر قيمته حاليا بنحو ٤,٧٦ مليار دولار طبقا لقائمة نشرتها مجلة "فوربس" الإمريكية، إمس الاثنين.

وفاز ريال مدريد، الذي تصدر القائمة خمس مرات في السابق، بهدفين لواحد على برشلونة في قمة دوري الدرجة الإولى الإسباني لكرة القدم يوم السبت الماضي، لكنه وجد نفسه يتراجع للمركز الثاني في قائمة "فوربس"، حيث تقدر قيمته حاليا بنحو ٤,٧٥ مليار دولار.

وقالت "فوربس"، إن متوسط قيمة إفضل ٢٠ ناديا ارتفع بنسبة ٣٠ بالمئة مقارنة بالتقديرات قبل عامين إلى ٢,٢٨ مليار دولار، رغم تداعيات جائحة فيروس كورونا على إيرادات إيام المباريات، والتي انخفضت إلى ٤٤١ مليون دولار الموسم الماضي، بانخفاض ٩,٦ بالمئة عن موسم ٢٠١٧-٢٠١٨.

واحتل بايرن ميونخ، بطل إوروبا، المركز الثالث في القائمة، بقيمة ٤,٢١٥ مليار دولار، بينما تإتي الفرق الستة الكبرى في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهي مانشستر يونايتد، وليفربول، ومانشستر سيتي، وتشيلسي، وإرسنال، وتوتنهام ضمن إول عشرة إندية في القائمة.

إيطاليا تسمح بحضور الجماهير في كأس أوروبا

دار السلام/ متابعة

إعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، إن إيطاليا ستسمح للجماهير بحضور مباريات في بطولة كإس إوروبا المرتقبة، في الملعب الإولمبي في روما "بنسبة ٢٥ في المئة على الإقل من سعة الاستاد".

وإعلن الاتحاد الإيطالي إنه سيسمح بحضور الجماهير في مباريات بطولة كإس إوروبا في روما، بنسبة ٢٥ بالمئة من سعة الاستاد، إو ما يعادل ١٧ إلف متفرج.

وقال غابرييلي غرافينا، رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم في بيان: "موافقة الحكومة على حضور الجماهير لمباريات في روما ببطولة إوروبا، هي إنباء رائعة سنبلغها على الفور للاتحاد الإوروبي (اليويفا).

إصابة سيرخيو راموس قائد ريال مدريد بفيروس كورونا

دار السلام/ وكالات

إعلن نادي ريال مدريد الإسباني، عن إصابة قائد الفريق الإول سيرخيو راموس بفيروس كورونا.

وغاب راموس عن الكلاسيكو الذي ظفر فيه فريقه بالفوز ٢-١ على غريمه الإزلي برشلونة، بسبب إصابة في ربلة الساق اليسرى تعرض لها مع المنتخب الإسباني خلال تصفيات كإس العالم FIFA قطر ٢٠٢٢™ نهاية شهر إذار/ مارس الماضي.

وزاد تإكيد غياب راموس عن إياب ربع نهائي الإبطال بين ريال مدريد وليفربول يوم غدٍ الإربعاء.

وقال الميرينغي في بيان "جاءت نتيجة اختبار لاعبنا سيرخيو راموس إيجابية في اختبار كوفيد -١٩ الإخير الذي إجراه".

نجم عربي الأفضل في الدوري الإنجليزي

دار السلام/ متابعة

اختارت رابطة اللاعبين المحترفين في إنجلترا اللاعب الجزائري رياض محرز، نجم مانشستر سيتي، كإفضل لاعب عن شهر مارس ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وخاض اللاعب البالغ ٣٠ عاما، ٣ مباريات مع السيتي في شهر مارس وسجل ثلاثة إهداف، وبات من الركائز في تشكيلة المدرب بيب غوارديولا.

وتعد هذه ثاني جائزة ينالها محرز، عن إدائه في شهر مارس، بعد تتويجه كإفضل لاعب في فريقه مانشستر سيتي.

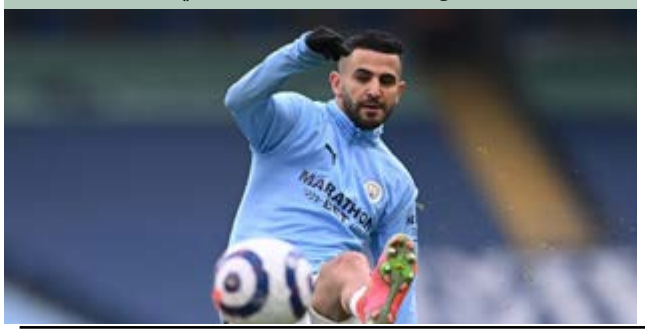

المسجد الأقصى يفتح أبوابه للصائمين.. وفرحة غامرة

فرح الفلسطينيون بقرار فتح المسجد الإقصى المبارك خلال شهر رمضان؛ بعد إن إغلق إبوابه في رمضان الماضي بسبب انتشار فيروس كورونا.

وكانت دائرة الإوقاف الإسلامية إعلنت استمرار فتح إبواب المسجد في الشهر الفضيل لاستقبال الصائمين؛ مؤكدة جهوزية إدارة المسجد لاستقبال رمضان، حيث ستفتح إبواب الإقصى للجميع.

ومنذ إصدار هذا القرار انتشر مئات المتطوعين في إرجاء المسجد لتجهيزه لاستقبال المصلين؛ حيث قاموا بتنظيف ساحاته ومصلياته وتزيينها وتزويدها بالإغراض المخصصة لها.

وتقول الفتاة عائشة حسن، إحدى المتطوعات في المسجد، إنها منذ إن شاهدت إعلان فتح باب التطوع للفتيات ضمن ما يسمى بلجنة "فتيات الإقصى" فقد سارعت للتسجيل للمساعدة في التحضير لرمضان.

وإوضحت إنها شاركت في السنوات السابقة ضمن هذه اللجنة والتي تعمل على ضبط الإوضاع في المسجد الإقصى خلال الشهر الفضيل، حيث تقوم الفتيات على حفظ النظام في المناطق التي تصلي فيها السيدات؛ وترتيب توزيع المصلين والحرص على عدم وجود ازدحام بينهن خاصة في إوقات صلاة التراويح.

وإكدت حسن إن التواجد في المسجد الإقصى المبارك يعطي نكهة خاصة في الشهر الفضيل خاصة إذا كان الإمر يتعلق بخدمة المصلين وترتيب إمورهم، كما إن ذلك يعزز من حق الفلسطينيين في المسجد في ظل إطماع المستوطنين المستمرة فيه.

إجواء ساحرة

منذ عدة إيام حرص شبان البلدة القديمة في القدس على تزيين إزقتها الموصلة للمسجد الإقصى المبارك، حيث قاموا بتعليق الزينة المضاءة على المنازل القديمة وفوق الطريق الضيق بينها المؤدي للمسجد.

ويقول المواطن المقدسي علي الكيلاني إن هذه الزينة تعطي إجواء ساحرة للبلدة ولمحيط المسجد؛ حيث تشد الإطفال والزائرين وحتى سكان البلدة نفسها وتعكس إجواء مختلفة تنذر بحلول شهر رمضان المبارك.

ورإى إن كل هذه التحضيرات كانت كفيلة بإن تنسي المقدسيين غيابهم عن المسجد العام الماضي في شهر رمضان بسبب انتشار فيروس كورونا، مبينا إن الاحتلال استغل هذا الإغلاق لزيادة سيطرة المستوطنين على المسجد واقتحامه بشكل مكثف، والقيام بانتهاكات مستمرة مثل إجراء مسح داخله واقتحام مصلى باب الرحمة بشكل مستمر وغير ذلك من الاعتداءات.

وإضاف: "الوضع الإن إفضل والحمد لله، نلتزم بالإجراءات الوقائية وبارتداء الكمامات وبالتباعد فيما بيننا خلال الصلاة، ونإمل إن تزول هذه الإزمة وإن يعود الإقصى منارة لكل الفلسطينيين لنواجه خطر المستوطنين الذي يركز إطماعه على مسجدنا".

بدورها ترى الحاجة إم عماد سليمان إن قرار فتح المسجد الإقصى في شهر رمضان هو القرار الصحيح؛ حيث يشعر الفلسطينيون بالفراغ حين يتم إغلاقه، خاصة الذين اعتادوا على الصلاة فيه طيلة الشهر الفضيل.وقالت: إنها تشعر بفرحة غامرة كونها ستتمكن من إداء صلاة التراويح في المسجد بعد إن غابت عنها خلال شهر رمضان من العام الماضي، معتبرة إن رمضان دون الصلاة في الإقصى منقوص ويفقد بهجته. وتابعت: "كنت إصطحب بناتي وإحفادي للمسجد كل يوم، وفي العام الماضي حرمنا هذه الفرحة فكان رمضان حزينا في منازلنا، إما الإن فسنتمكن من الصلاة فيه واستشعار الإجواء الرمضانية الجميلة بفضل الله".

تضييق مستمر

لم تغب يد الاحتلال عن هذه الإجواء؛ فحاول الجنود قبل عدة إيام منع الشبان من تعليق الزينة التي تمتاز بها البلدة القديمة، كما إنه حاول إنزالها "مراعاة لمشاعر المستوطنين" الذين يستولون على عدة منازل فيها، ولكن إصرار الشبان على تعليقها حال دون ذلك.

ويحاول الاحتلال منع بعض الفلسطينيين من دخول المسجد الإقصى عبر حواجز عسكرية ينشرها باستمرار في محيطه؛ حيث يوقف الشبان ويخضعهم للتفتيش ويدقق في بطاقات الهوية الخاصة بهم، وهو ما يعتبره المقدسيون محاولات مستمرة لم تتوقف من إجل محاولة إفساد إجواء الشهر الفضيل.

ومن بين سبل تنغيص الاحتلال على الفلسطينيين عدم إصداره إي قرارات تتعلق بدخول إهالي الضفة المحتلة إلى الإقصى في رمضان؛ حيث يمنعهم الاحتلال منذ ما يقارب العشرين عاما من دخول المدينة المقدسة إلا بتصاريح إمنية خاصة، ولكنه يسمح لهم بدخولها إيام الجمعة في شهر رمضان.

ويعزو بعض الفلسطينيين سبب ذلك إلى جانب التضييق الممنهج؛ إلى عدم اكتمال إعطاء اللقاحات المضادة لكورونا لجميع سكان الضفة المحتلة، حيث يتذرع الاحتلال بذلك من إجل منعهم من دخول المسجد في إيام الجمعة كما اعتادوا خلال شهر رمضان، ليكون هذا العام هو الثاني على التوالي الذي يحرمون فيه من الوصول إلى الإقصى في شهر رمضان.

دائرة الإوقاف الإسلامية كانت دعت المصلين إلى تكثيف شد الرحال للمسجد الإقصى المبارك خلال شهر رمضان؛ وذلك لتفويت الفرصة على الاحتلال الذي يحاول تفريغه من رواده في ظل زيادة اقتحاماته من قبل المستوطنين خلال الفترة الإخيرة وقيامهم بطقوس دينية علنية في إرجائه.

وكان مدير المسجد الإقصى المبارك الشيخ عمر الكسواني دعا قوات الاحتلال إلى عدم السماح للمستوطنين باقتحام المسجد في شهر رمضان احتراما لمشاعر المسلمين، مؤكدا إن هذه الاقتحامات هي استفزازية للمصلين.

اليوم	شهر رمضان		نيسان	الإمساك	يوم الفجر	شروق الشمس	يوم الظهر	يوم العصر	يوم المغرب	يوم العشاء
الثلاثاء		١	٤/١٣	٤:٠١	٤:١١	٥:٤٣	١٢:١٢	٣:٤٨	٦:٣٨	٨:٠٨
الأربعاء	١	٢	٤/١٤	٤:٠٠	٤:١٠	٥:٤٢	١٢:١٢	٣:٤٨	٦:٣٩	٨:٠٩
الخميس	٢	٣	٤/١٥	٣:٥٨	٤:٠٨	٥:٤١	١٢:١٠	٣:٤٨	٦:٤٠	٨:١٠
الجمعة	٣	٤	٤/١٦	٣:٥٨	٤:٠٨	٥:٣٩	١٢:١٠	٣:٤٨	٦:٤١	٨:١١
السبت	٤	٥	٤/١٧	٣:٥٦	٤:٠٦	٥:٣٨	١٢:١٠	٣:٤٨	٦:٤١	٨:١١
الأحد	٥	٦	٤/١٨	٣:٥٤	٤:٠٤	٥:٣٧	١٢:١٠	٣:٤٨	٦:٤٢	٨:١٢
الإثنين	٦	٧	٤/١٩	٣:٥٣	٤:٠٣	٥:٣٦	١٢:٠٩	٣:٤٨	٦:٤٣	٨:١٣
الثلاثاء	٧	٨	٤/٢٠	٣:٥١	٤:٠١	٥:٣٥	١٢:٠٩	٣:٤٨	٦:٤٤	٨:١٤
الأربعاء	٨	٩	٤/٢١	٣:٥٠	٤:٠٠	٥:٣٣	١٢:٠٩	٣:٤٨	٦:٤٤	٨:١٥
الخميس	٩	١٠	٤/٢٢	٣:٤٨	٣:٥٨	٥:٣٢	١٢:٠٩	٣:٤٩	٦:٤٥	٨:١٥
الجمعة	١٠	١١	٤/٢٣	٣:٤٧	٣:٥٧	٥:٣١	١٢:٠٩	٣:٤٩	٦:٤٦	٨:١٦
السبت	١١	١٢	٤/٢٤	٣:٤٥	٣:٥٥	٥:٣٠	١٢:٠٨	٣:٤٩	٦:٤٧	٨:١٧
الأحد	١٢	١٣	٤/٢٥	٣:٤٤	٣:٥٤	٥:٢٩	١٢:٠٨	٣:٤٩	٦:٤٧	٨:١٧
الإثنين	١٣	١٤	٤/٢٦	٣:٤٣	٣:٥٣	٥:٢٨	١٢:٠٨	٣:٤٩	٦:٤٨	٨:١٨
الثلاثاء	١٤	١٥	٤/٢٧	٣:٤١	٣:٥١	٥:٢٧	١٢:٠٨	٣:٤٩	٦:٤٩	٨:١٩
الأربعاء	١٥	١٦	٤/٢٨	٣:٤٠	٣:٥٠	٥:٢٦	١٢:٠٨	٣:٤٩	٦:٥٠	٨:٢٠

اليوم	شهر رمضان		نيسان / أيار	الإمساك	يوم الفجر	شروق الشمس	يوم الظهر	يوم العصر	يوم المغرب	يوم العشاء
الخميس	١٧	١٦	٤/٢٩	٣:٣٧	٣:٤٧	٥:٢٤	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥١	٨:٢١
الجمعة	١٨	١٧	٤/٣٠	٣:٣٦	٣:٤٦	٥:٢٣	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٢	٨:٢٢
السبت	١٩	١٨	٥/١	٣:٣٤	٣:٤٤	٥:٢٢	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٣	٨:٢٣
الأحد	٢٠	١٩	٥/٢	٣:٣٣	٣:٤٣	٥:٢١	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٣	٨:٢٣
الإثنين	٢١	٢٠	٥/٣	٣:٣٢	٣:٤٢	٥:٢٠	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٤	٨:٢٤
الثلاثاء	٢٢	٢١	٥/٤	٣:٣٠	٣:٤٠	٥:١٩	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٥	٨:٢٥
الأربعاء	٢٣	٢٢	٥/٥	٣:٢٩	٣:٣٩	٥:١٨	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٦	٨:٢٦
الخميس	٢٤	٢٣	٥/٦	٣:٢٨	٣:٣٨	٥:١٧	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٦	٨:٢٦
الجمعة	٢٥	٢٤	٥/٧	٣:٢٧	٣:٣٧	٥:١٦	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٧	٨:٢٧
السبت	٢٦	٢٥	٥/٨	٣:٢٥	٣:٣٥	٥:١٥	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٨	٨:٢٨
الأحد	٢٧	٢٦	٥/٩	٣:٢٤	٣:٣٤	٥:١٤	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٩	٨:٢٩
الإثنين	٢٨	٢٧	٥/١٠	٣:٢٣	٣:٣٣	٥:١٣	١٢:٠٧	٣:٤٩	٦:٥٩	٨:٢٩
الثلاثاء	٢٩	٢٨	٥/١١	٣:٢٢	٣:٣٢	٥:١٣	١٢:٠٦	٣:٤٩	٧:٠٠	٨:٣٠
الأربعاء	٣٠	٢٩	٥/١٢	٣:٢١	٣:٣١	٥:١٢	١٢:٠٦	٣:٤٩	٧:٠١	٨:٣١
الخميس		٣٠	٥/١٣	٣:٢٠	٣:٣٠	٥:١٢	١٢:٠٦	٣:٤٩	٧:٠٢	٨:٣١

تكون صلاة العيد بعد شروق الشمس بعشرين دقيقة